

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب فيه للمنفقين تبصرة  
وشفاء لما في صدور العالمين وتزبيدًا لثبات العاديين و  
كتابة لما رتب للمؤمنين ونجاة من رزق الرافقين وهو فقه  
الأكبر وحبله المنين والهدى في التمسك بهداهة النبيين والهادي  
إلى طريق الأنبياء والمرسلين أنواع كلمات التامات مطالع  
الوفان اصناف اسرارها مواضع ادبها بحسبان انواع المعاني  
منافقة طواع شوارق الشهود من صمغها لوامع في  
مفاتيح مقامها العالمين وفي مقاطعها مرادها الخاشعين  
ابكار معانيه مقصودات خيام الابداع والاحكام وسر  
اسرارها مداحها فيهم الاملا م فيا عماد السموات  
وباقبام السموات والارض منهل على السفراء بينك وبين خلقك  
يغاي ميلونك وزواكي تحيا بك خصوصها على سر الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم

ومطلع الوجود وذو المقام المحمود والموصى بالورود وتمام  
الركوع والنجود السمي بأحمد ومحمود وعلى اله وصحبه الذين  
عليهم الاعتماد وفيهم الانتقاد لان منتهى مهمم الاعتماد  
بهده الشريف ومرقى نظرهم الاقفا بآثاره الشريف وبعد  
فيقول الفقير الى الله الحق عبد الله بن عثمان بن موسى المعرف  
بمسبحي زاده كان الله لهم وادنى كتابهم يمينهم لما كان الكلام في  
خلافيات الحكماء مع المنكرين وخلافيات المشاعرة مع  
النازديتة مما يستأجاجة اليه لمن المبتلى من كتب التفسير  
والاحاديث والاصول والكتب الكلامية وان كانت مشقة  
عليها الا ان المفردات لا يتيسر منها معظم تلك الخلافيات  
الا بعد اكيد من التفتيش وغير يسير من التفتيش بحيث تصادف  
الواحدة منها في مرتب القبول والاخرى في مرتب الرفض  
بين المشرق والمغرب والجلالات من الكتب لا تشمل الا على الاقل  
من القليل مع ان الكتب المشاعرة في بلادنا مثل الامكار والادب وغير  
ونهاية العقول والمواقف المقاصد لا تنفرد من من خلوها



الما ترديدية الا الله واليسير فليس الخبر كالبيان ولا يقبل مثل  
خير فهذا الكتاب مع وجاوزه لفظه وسهولة خطه اقوى من  
تلك الخلافات ما لا يخفى بها للفضيلة المذكورة بسبب تعرضها لاول  
الطرفين والرجح والتعديل والتفقن والوبرام فيطول الكلام مع  
انها على طرف التمام اذ المحيط اصول المرام ولما كانت ارباب الخلاف  
طوائف ستة باعتبار الكثرة عدت مرة في مقابلة بعضها  
الما ترديدية واخرى في مقابلة المعتزلة ذكر لكل من الخلافات  
مسلك على حدة ولما كان لكل اثنين منها وفاقيات في اشياء عديدة  
اثبت لكل منهما مسلك على حدة فادعى مسالك الكتاب التسعة  
وذكر في خلاص المسالك مواخذات لطيفة ومناقشات سديدة  
وامتدراكات عجيبة لم يجدها في كتب القوم بالتصريح بها ولا  
الكثارة اليها بل خاطر ابن محمد عنها والقهر بحجة ابو عذرة بها  
بتدكيرها المنتهى ويتبصر بها بالتدبير مع انه غير منزه عن الكتاب  
عن امثالها من السقطة والزلفه والمقورة والنبوة فها هو  
الاناسي بمقتضى اول الناس اول الناس في التصون والحفظ

التبري والنقد سرانما هو شان الكتاب العزيز الذي لا يابسه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وذكر بين يدي  
المسالك مقدمة فيها فوائد وعوائد عالم يسطر في كتاب ولم  
يذكر في خطاب ما هو معرفته زين وجهره شين واوقف  
المسالك بخاتمة فيها بنا الاولين والاخرين لقد كانت في قسمهم  
مجرة لاولي الاباب ومخطة لمن الحرب اناب واقوى بها تذكرة  
ايام الله وتقفن نعم الله حيث ملك الله سبحانه العشرة  
الناجية وطائفة السنية المحمدية دينهم الذكار ترضو لهم  
بدلم من بعد خوفهم امنا ليعبدوه ولا يشر كوا به شيئا ولقد  
ابتلى اولي عباد الله السنية السنيون واوليائه المحدثون و  
اودوا من الفرق الضالة مثل الخوارج والمعتزلة و  
الروافض كان ذلك نبذة منه في الخاتمة سيما فتنة المعتزلة  
ايام خلوة المأمون لقد قاسى فيها عظماء الامة و  
رؤساء الملل شرقا وغربا بعدا وقربا امتدوا وانما امتحان  
ليشخص الخاطر عن سماعها واذا زاعمت الا بصهار وبلغت لقلوب



المخبر وتظنون بالله الظنون اهناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا  
وقر الاستدلال هذا الكتاب المسطور وان كان اكثره منقولاً  
اعلم مسرعات اثبتت كما وردت عن قائلها وصحة من مشيها  
الا ان طريقة مثلي لم يسلك احدا الى مثلها ونسجعة عذراء  
لم ينسج على مثلها والى الله المعين انصرع بارق جنان  
واخشع بالان لا يجعل فيه خصومها وفي جميع القصور  
والنبات عوم الشيطان والتفكر والطوى خطا وضيا الى  
يجعل الكل خالصا الوجه الكريم انه على قدره وبالاجابة جدير  
وما توفيق واعتمدا في الابانة عليه توكلت واليه انيب **مقدمة**  
في امور ينتفع بها في مسائل الكتاب **الاول** انه اكثر انهم قالوا  
ان ادراك حقائق الاشياء ان كان بطريق البحث والنظر  
ترتيب المقدمات فان التزم اصحاب هذا النظر ملة من الملل  
في المتكلمين والافهم للمشايخ وان لم يكن ذلك الا ذلك  
بطريق البحث والنظر بطريق التصفية والرياضة والنو  
فان التزم ربا بهذه التصفية ملة من الملل هم الصوفية والا

4  
فهم الاثراقيون ويجيب ان يعلم ان المراء من الحكماء في هذه الرسالة  
الواقعة في مقابلته مع جبري المتكلمين وفي اكثر الكتب وغالب المستأ  
هم الذين اتوا بالنبوة والرسالة وانكروا التماسيح وابطلوا  
مقالات الدهرية وقالوا بتركيب الاجسام من الحس والصور  
لهم الاجزاء التي لا تجزى وهم ارجحوا واتباعه مثل الشيخين من  
حكماء الاسلام لان من الحكماء طائفة يقال لهم البراهمة وهم حكماء  
لهم انكروا النبوة والشرائع ونزول الملك بالوحى وطائفة  
يقال لهم التماسيح ذهبوا الى القول بالتناسيح وانتقال الارواح  
في الابدان بل في النباتات بل وفي الجمادات واقاموا على  
اوله وحجبا وطائفة يقال لهم الدهرية انكروا المجرىات والملئكة  
بل ومنازع العالم ايضا وقالوا ان الوجود منحصر في السماء و  
الارض وما بينهما من العناصر والعنصرانية وان بعضها  
ينفصل من بعض لان فيها مؤثر اليسى مجسم ولا جسماء  
طائفة قالوا بتركيب الاجسام من اجزاء التي لا تجزى وتنفوا  
الحس والصور وقالوا ان الاتصال اما هو في الحسن لا في



الواقع وهو جمع من قدما، القلا سفتة قدما الطوائف ولغير  
 صلوا الى ادراك احوال اعيان الموجودات وادراك حقا  
 الامشياء بالبحث والترتيب فليسوا بشئ من القسمين المذكورين  
 اصنى المشائين والمنكبين اما عدم كونهم من المتكلمين  
 فلعدم التزامهم مله من الملل واما عدم كونهم من المشائين  
 فلما سمعت انهم ذهبوا الى ابطال التناسخ وابطال الاداء  
 الدهرية وابطال القول بالجزء واثبات النبوة والشرع  
 فعلم ان تعريف المشائين الذي يتضمنه التعريف المشهور انما  
 هو تبيينه على تعريف المشائين في الجملة لانه تعريف جامع  
 مانع **الثاني** كما انه ليس المراد من الحكم في هذه الرسالة هو عدم  
 من البراهمة والتاسخية والدهرية ومن ثبوت الجزئ من قدما  
 كذلك ليس المراد من الحكم هنا هو عدم من لا شرقي والمشاف  
 لان اثبات الهيولى والصورة وتركيب الجسم منهما لا يوجب على  
 الراي الفلسفي انما هو راي المشائين لان راي افلاطون  
 واتباعه وهم الاشراقية في الجسم عبادة عن الصورة فقط

فليكن هذا هو التعريف المشتمل على  
 جميع من لا شرقي والاشراقية  
 بل انهم من قدما القلا  
 فصل في محله

لان تركبة من الهيولى والصورة وكذا رايهم في المكان انه عبارة  
 عن البعد المجرد الموجود لانه السطح الباطن من الجسم يحاوي  
 المماس للسطح الظاهر من الهيولى كما هو راي المشائين وكذا رايهم  
 في النفوس البشرية انها قديمة لا معادثة بحروف الابدان كما يحكي  
 على انه راي **الفلسفي الثاني** ارسطو واتباعه وهم المشائون  
 ذهبوا الى اثبات النبوة والرسالة ونزول الملك بالوحى من السماء  
 ومهدور الخوارق والمعجزات على ايديهم كما شهدت به كتب ارسطو  
 وتراجم المترجمين لكتبه حتى ان بابا النبوة مشتق من موضع في  
 تلك الكتب مثل سائر ابواب الحكم وقد ذكر فيها شرائط كثيرة للنبوة  
 كما سيحى ملخصها في هذه الرسالة فثبت ان التزام غيبة الانوار  
 النسخي في جانب الحكماء والثبت في جانب المتكلمين معنى التزام مله  
 من الملل وعدم الالتزام لا بد وان يحذر ويقا لان الملة من التزام  
 الملة هو التزامها على ما سلك اليه اهل القبلة مثل ائمة اهل  
 احوال ووضاع في اوقات مخصوصة والاعتناء بعز احوال  
 واعمالها ووضاع وانما ياتي بها لا مرصا حبا للملة باياتها



وكذا انما يجنب عنها الامر باجتنابها لان الولاية والامتنان  
 مما يقتضيه العقول ويدل البراهين العقلية وكذا الكلام في  
 المعتقدات انه يعتقد بها الامر صاحب الشريعة باعتقادها  
 لانه مما يقتضيه البراهين العقلية كما سكت في ذلك  
 اعيان الحكماء المشايخ وان ثبت النبوة والوجود والشرع  
 الا انه لا يتبدى بها ولا ياتي بالاعمال والاخلاق لشوئها  
 بالشرائع بل كونهما من مقتضيات العقول وكذا الكلام في  
 الشريعات من الاعمال والاخلاق انما يجنبون عنها الاقتضاء  
 العقل لا اجتناب عنها انتهى الشرائع عنها وكذا الكلام في الاقتضاء  
 تقيا واشياء لا يقال ان اكثر الفرق من اهل القبلة قد تشبوا  
 في مقاصدهم بالقاعدة العقلية ومقتضيات العقول لانا  
 نقول فرق بين تشبب الفلاس في مقتضيات العقول وبين تشبب  
 اهل القبلة لان اهل القبلة يتشبهون بها على ان لا يروا  
 مراد الشارع ولا يخالف في نظره فالمرام الموافقة للشارع و  
 شريعته انما هو في نظر اهل القبلة لا في نظر الفلاس والارباب

اليهود

اليهود والنصارى يدخلون في المشككين على ظاهر هذا التقسيم  
 وقد التزم به بعض المتأخرين والظاهر انهم لا يدخلون وانهم  
 التعريف الضيق لما سمعت انه لا يلزم في التعاديل الضمنية  
 الطرد والعكس بل المقصود التبيين على التعريف في الجملة و  
 المراد من المشككين وجمهورهم من اهل القبلة الذين جمعهم  
 الدين للمهدي والشرع الاحمدى لا يقال التعيم في قولهم ان  
 التزموا ملة من الملل يقتضي دخول اليهود والنصارى في  
 المشككين لانا نقول هم متكلمون قبل نسخ شرائعهم من حيث  
 انهم التزموا شرائعهم المحقة الغير المنسوخة بشريعة اخرى  
 بعد اتمام نسخها بشريعة اخرى فالملتزمون بها المعنى الشرعية  
 المنسوخة والمتدينون بها لم يلتزموا بشريعة من الشرائع وملة  
 من الملل حقيقة مما لم يلتزموا الشريعة النسخة الواودة  
 بعدها فظهر لك ان اطلاق الملة في التعريف الضيق ليس الا  
 لبشمل الشرائع كلها قبل دفع احكامها وقبل انتساخها بشريعة  
 اخرى فحصل ان ارباب الشرائع المنقولة من قبل نسخ شرائعهم يكونون

بول الدين والى في  
 معنى شمع الطالع



صورية ومتكلمين على فاس مكسبة واما بعد الاستدلال والتساقف التعريف  
 الصغرى وانها فالفظة ان ليس بمرد لكونها بعد النسخ ورفع حكايتها  
 ليس بشرع وملة حقيقة نعم بطلان بطلان شرع موسى وشرع عيسى  
 عليهما السلام باعتبار ما كان الخامس ان الظاهر ان التقابل بين  
 الحكم والمتكلم تقابل حقيقي واما بين المتكلم والصوفي فليس  
 بحقيقي بل بالحيشية والاعتبار ان الزام ملة من الملل وعدم  
 التزامها في طرق النقيض بخلاف سلوكه في ادراك المطالب  
 الى طريق التصفية وفي طريق البحث والنظر فلهما اليسا في طرق  
 النقيض بل يمكن اجتماعهما في شخص بناء على انه كذلك في ادراك  
 بعض لطايل الى طريق التصفية والتوجه وهو من اهلها  
 وفي بعضها الى طريق الاستدلال ولا يحتاج كما هو الواقع في كثير  
 من اصحاب الكشف وشهود من حيث سلوكه الى طريق الاحتجاج  
 والاستدلال يقال له المتكلم ومن حيث سلوكه الى طريق التوجه يقال  
 له الصوفي فظهر لك مما قلنا ان التقابل بين المشائ والاشراقي  
 ايضا ليس بحقيقي بل بالحيشية ولا اعتبار حقان حكما اصطلاحا

فيما

فيما بينهم ان يسموا من جمع بين الاستدلال والاحتجاج وبين التوجه  
 والشهود حكما متألها وهو عندهم في غاية الكمال وانما ليس طريقا  
 فكشف وبيان وليس البحث والترتيب فهو انزل بالنسبة الى الحكم  
 الدالة فالزام ملة وعدم التزامها المالم يمكن تحققهما في شخص كذا  
 التقابل بين الحكم والمتكلم وكذا بين الاشراقي والصوفي حقيقيا لا  
 اعتباريا لكن يرد علينا ان بعضنا من حكماء الكلام مثل ابن سينا  
 واهلنا يجمعونهم استدلوا واحتجوا على نفي ما ثبت في الدين مشروفا  
 مثل مشروفا جساد قالوا ان هذا الاستدلال والاحتجاج انما هو  
 التماس على مقتضى العقول ان الامر في حد ذاته ونفس الامر  
 كذلك فقولنا وانما نحنا مشروفا جساد واضرابه مما لا يستقل  
 العقول في ادراك انما هو لبث في الشريعة الحقة كالاشربة  
 كلامه في الشفاء فعلى هذا لا يكون التزام ملة وعدم التزامها في  
 طرق النقيض من حيث مما شانهم على مقتضى العقول والاستدلالهم  
 على نفي ما ثبت وعلم بالضرورة في الشريعة الحقة يقال له الحكم ومن حيث  
 تلقيهم بالقبول والادعان ذلك على ما ثبت وعلم بالشريعة الحقة

بيان ما يقتضيه القول في



عن  
ابن عيسى

بالضرورة بقال لم المستكم فالزامو معدم ح يكون مثل التصفية  
والترتيب ويجوز ان يلتزم ايضا ذلك لا يقال ان ما شاع من تعريف  
الحكمة انه علم باحوال اعيان الموجودات على ما في نفسه لا مر بقد  
الطاقة البشرية مناف لما ذكره نقول ما دل عليه العقول نفيا  
واجبا بافرو في نفس الامر كذلك عندهم فلما كان لا بد من العقلية وقت  
على نفى الحشر مثلا عندهم قالوا بنفيه بالنسبة الى هذه الاولاد  
بالنسبة الى ما صر فوا عليه غاية جبرهم فلما دلت البراهين العقلية  
القطعية على ثبوت النبوة وحقيقة الشرائع تلقوا بثبوت الحشر  
وامثاله مما دلت الحجج العقلية على نفيا وعدم وقوعها من  
صاحب الشرع المجزوم حقيقة بالبراهين القطعية مرجع تصديقهم  
بثبوت تلك المعتقدات التي هي من ثبوت العقول نفيا الى  
قول صاحب الشرع قلولا قول صاحب الشرع لقالوا انها منتفية  
الوقوع في نفس الامر بالنسبة الى الحجج العقلية التي تدل على نفيا  
هذا خلاصة ما نقل عن حكما الكلام في معتقداتهم تلقوا انهم  
بثبوتها ووقوعها من سمعيا وان كانت الادلة العقلية

فلا

تدل على نفيا ولعل على مثل ما ذكرنا يحمل توجيه كلامه لا قد بين  
مزايا طين الحكمة قال الجواب بقدره نفس الامر لا ولا نفس  
الامر في زعم الباعث الذي بذل جميع وسعه وطوقه الثاني نفس  
الامور الواقعة وحدانية وفي علم الله تعالى وهذا الذي قلنا وان كان  
مستبعدا في بادى الرأي الا انه ينقسم من تعريفهم المشهور والذكر  
ذكرنا على ما لا يخفى على الطبع السليم ومما لا يريد ما ذكرنا انهم قالوا  
في كائنات الجحود ما ذكرنا فيها ظنون ونحننا لان الامر في الواقع  
كذلك وكذا قالوا في الرياض ان ما قلنا في الاولاد وتعدادها و  
ترتيبها وحركتها ومقدارها وجهاتها والسيارات والثواب  
ومحالتها ومركباتها ومقدارها وجهاتها انما هو اخذ بالاولاد  
وظنون ونحننا وكذا صرحوا بغير مرة ان في الاولاد اخذ بالاولاد  
ولا يلتزم فيها البراهين القطعية البقينية بل يكفي فيها الحجج  
الظنية قال الامام في الكبير عند قوله تعالى ويستلونك عزدي  
القرنين الآية لا يظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان مثل  
ذلك الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال عند اهل الدنيا ولقد

ما ذكره



هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الكندر اليوناني الا  
 ان فيه اشكالا قريبا وهو انه كان تلميذا ارسطو ليس الحكمي وكان  
 على مذهبه فنظم الله تعالى ايا قوجا حكم بان مذهب ارسطو  
 حق ولا يسيل اليه انتهى قلت بعد تسليم ان الاظهر هو اليوناني اذ  
 العقول والذكور في اسفار الانبياء حتى في الزبور الشريف  
 ورسائل رسول عيسى عليهم السلام هو الكندر الرومي الذي كان مع  
 سيدنا ابراهيم الخليل وقد وقعت المداواة بينهما وهو صاحب  
 حضرة عليه السلام والتسليم وبعد تسليم ان الكندر كان على  
 مذهب ارسطو فليكن اولا كذلك ثم بعد ذلك لا يجوز ان  
 يتلقى العقائد الحققة مثل حدود العالم وقناتها وحشر  
 الاجساد وغيرها مما يدل عليه الآية الكريمة على اعترافه ونسبته  
 بهذه المعتقدات من الانبياء الاحياء في زمنه ومن اهل  
 شرايعهم واسفارهم بايمانه بهم ويكون الحال مثل ما صرح ابن  
 سينا في غير موضع من الشفاء من اننا نعتقد الحشر لوروده  
 في شريعة الحق وان كانت البلاطين العقلية تقتضي نظريا

ديون

ويؤيد ما قلنا ان الكندر اليوناني مع انه استولد وقبل خلقا  
 لا يخصو مدد هم الالهة العلم الخبير كان يعظم اصحاب الشرايع  
 واتباع الانبياء حتى ان طوائف بنو اسرائيل كانوا مكرمين و  
 تجليل من قبله لكونهم من اتباع الانبياء واصحاب الشرايع مع  
 انهم مقهورون في يد غيرهم من الملوك والنجابرة والله اعلم  
 بحقيقة الحال **السادس** ان قوما ممن انتموا وانسبوا الى  
 الكلام كالباطنية وقلة الصوفية ذهبوا الى قدم العالم  
 ووقوع الناسخ وفتي المنعيم والعذاب الجسماني و  
 انكروا ما ثبت وعلم من الدين ضرورة مثل حدود العالم و  
 حشر الاجساد والتكاليف الشرعية واضرارها مما ثبت وعلم  
 من الدين فليس المراد من جمهور المتكلمين في هذا الكتاب ولا  
 من الصوفية بحيث يعمهم ويشملهم بناء على ان المراد من  
 المتكلمين في هذا الكتاب هم اهل القبلة وسائر اصحاب الشرايع  
 ثم خارجون عن جميع الملل والاديان لانهم يبايعوا علم من الدين  
 ضرورة مما لا بد فيه من اهل كل ملة فلما لم يكن ايمانا واعتقادا

فمن شرايعهم



بذلك من هاتين الطائفتين اعني الباطنية وغلاة القنوية لم  
 يكونوا من اهل القبلة بل ولاد بن مولاه بان الساج ان المولى  
 للمحقق الفتاوى في ذكره في شرح المشهور من اهل السنة في ديار  
 خراسان وال عراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة واصحاب  
 ابي الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن عبد الله  
 بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله  
 عليه السلام اول من خالف ابا علي الجبائي ورجع عن مذهبه في السنة  
 اي طريقة النبي عليه السلام والجماعة اي طريقة الصحابة ومن وفي  
 ديار ماوراء النهر الماتريدية اصحاب ابن منصور والماتريدية  
 تلميذ ابي نصر العبادي تلميذ ابي بكر الجوزجاني صاحب سبلح  
 الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني وماتريدية  
 من قرى سمرقند قلت هذا في زمان المولى وعصره واما في  
 عصرنا هذا قبلا وخراسانها سوى بلخ في ايدي الروا  
 خذلهم الله تعالى فالمشهور في تلك البلاد اليوم انهم  
 المنكورة ثم ان المشهور في بلاد المقاربة بمقارنا اشاعرة لا

الغالب

الغالب على تلك البلاد مذهب الامام مالك بن انس ومن والى الماتريدية في  
 المعتقدات توافق الاشعرية وفي بلاد الهند على كثرتها وسعتها و  
 بلاد الروم على كثرتها مع كونهم باصرهم خفية المتداول و  
 الشافعية هو الكتب الكلامية للاشاعرة مثل ادبكار والامدى  
 ونهاية العقول ولا يعين للامام والمواقف والمقاصد و  
 شرحهما واما الكتب الكلامية للحنفية مع انها كثيرة ما بين  
 مطول ومختصر ومجل ومفصل لم يشتهر في تلك البلاد الا  
 بعض المختصرات منها مثل الفقه الاكبر وفلاحة ومتن النسفي  
المسلك الاول في مقالات الفلاسفة الواقعة تلك المقالات في  
 مقابل جمهور المنكبين قالوا انه تعالى يتصرف بالقدرة العقلية  
 لا بغير تصور في نفسه كالا فوج به ولا شك ان كاله تعالى اعظم  
 الكمال فلا بد من ان يتلذذ به وانه تعالى فاعل مختار ان شاء فعل  
 وان شاء تركه لا بمعنى انه يصح منه الفعل والترك وهو العرف  
 المراد بقولهم انه تعالى موجب بالذات لافاعل بالاختيار قلت كما  
 قرره المحققون وقال في شرح المقاصد مشهور ان المقادير وهو



الذي اذا شا فعل واذا شا تركه ومعناه انه يتمكن من الفعل  
 والتركة اي يبيع كل منهما بحسب الدواعي المختلفة وهذا لا يخلو  
 لزوم الفعل عنه عند خلوص الدواعي بحيث لا يبيع عدم وقوه  
 ولا يستلزم عدم الفرق بينه وبين الموجب لانه الذي يجب عنه  
 الفعل نظر الى نفسه بحيث لا يتمكن من الترك اصلا ولا يصدق  
 انه ان شا تركه كالشمس في الاشراف والنار في الاحراق  
 انتهى فقوله ولا يصدق انه ان شا تركه كالشمس في الاشراف  
 والنار في الاحراق غير صحيح من طرف الحكمي والحكيم والمتكلم  
 على ان كل ما صدق منه تع بالمشية وعلى انه لا يصدق من تع  
 من عدم المشية فليس صدور الاثار منه تع مثل صدور الاثار  
 من الشمس وصدور الاحراق من النار لا عند الحكمي ولا عند  
 المتكلم غاية ان صدور الاثار التي صدورت منه تع بالمشية  
 صدور تلك الاثار لازمة لذاته تع بالمشية عند  
 الحكمي وغير لازمة لذاته تع بالمشية عند المتكلم فذلك كان موجبا  
 عند الحكمي ومعنا ان عند المتكلم والافعال صدور بالمشية متفق

عليه بين الفريقين حتى نقل الحق الى الجوانب في حواشيه على  
 شرح التجريد عن نصيرهم الطوماني تعالى فاعل عند الحكمي  
 وهو يشير الى ما ذكرنا من ان الصدور منه تع بالمشية  
 البتة فظهر سر تقييد القوم في قولهم انه تعالى فاعل عند  
 المتكلم بمعنى ما يصح منه الفعل والترك جتان الخيار بمعنى  
 صدور الاثار منه بالمشية غير مختص بالمتكلم كما سمعت  
 فلذلك قيدوا بقولهم بمعنى ما يصح منه الفعل والترك  
 حتى يصح التخصيص وهذا المقام من مداحض لا فها م  
 زل فيه قدم كثر من القصد ، فغلطوا في بيان مذهب الحكمي  
 في الموجب بالذات والحق الذي ارتفعناه المحققون ونقل  
 عن نصيرهم ويشعر به كلام القوم هو ما ذكرنا وان الجسم  
 مركبة من الحيوان والصور لا من الجواهر الفردة وانما يستحيل  
 وجوده لغزاة لا يتجزى وان الاقدار قد يمتد بها وصورها  
 النوعية نوعا وشخصا وان العناصر قديمة بهيولها و  
 صورها النوعية جنسا لا نوعا ولا شخصيا فالولي يجوز ان



قوله صور خبيثة بغيرها  
شعر

يكون من العناصر الموجودة الآن معد وما في الوجود ثم تكون  
من ثلاثة وان يطلق التسلسل محصور في الاشياء الموجودة  
المرتبة المجتمعة في الوجود لانه في مطلقا وان اقسام السبوت النظم  
مختصرة في خمس لا ساء من لها وان لا يعلم وراء هذا العالم  
وان لا يستحيل وجود الخلق وان المكان ليس بعد مفهوم  
بل هو سطح الباطن من الكاوي المماس للسطح الظاهر من المحوى  
وانهم يثبتون الوجود الذهني وان المحقولات كلها من  
الموجودات الخارجية اما نوعا او شخصا على اختلاف  
القولين وانهم اثبتوا المجردات وان حقيقة الانسان  
هي امر مجرد يتعلق به تعلق التدبير والتصرف وان اقسام  
الجواهر خمسة الهيولى والصورة والجسم المركب منها و  
العقول والنفوس والاشياء والاشياء والاشياء  
على ما في مستأ هذا الكتاب قلت لكن صاحب الطوالع قال فيه  
ان ظواهر اطلاق الحكماء ان الجن والشياطين هم نفوس  
البشرية للفارقة للابدان فعلى هذا لم يكن الجن والشياطين

اشهرهم

من خلقها

من الخلافات بين الحكم والمحكم الا ان يقال ما تقر به المتكلم  
في ثباته في وجود الجن والشياطين هو لم يوجد في الخارج  
وراء النفوس البشرية للفارقة للابدان والهيبة ذكر  
في تفسيره هذا القول المذكور في الطوالع على انه قول الفيلسوف  
فبين كلامه تدافع ولا ينبغي ان كلا من هذين القولين قول  
شاذ فيقال المشهور المذكور في كتب الحكماء والتكليم و  
الله تعالى اعلم والحق في الواجب زائد في الممكن لانه  
زائد في الكل وان احادة المعلوم بعينه ممكنة وان  
يفتقر الحادث للمادة ومدة وان الاجساد لا تمسح وان  
المعاد روحاني فخط وان قيام العرض بالعرض جائز وان  
توزم بين الجوهرية والغيرية لثبوت امر قائم بنفسه غير متغير  
مندهم وان الاجساد البسيطة الطباع متصلة واحدة  
كما هي عند الحكماء لانه يشترط في البتوة الاعراض والحوادث  
للكسبة بالرياضيات والمجاهدات في الخلوات والانقطاع  
والاستعداد الذاتي من صفات الجوهر ونكا الفطرة قلت

الوجود عين في الواجب زائد في  
الممكن وعند المتكلمين زائد في  
الوجود عين في كل ممكن



كذا في مشاهير الكتب قال في أوائل شرح الصمان في الوحي  
 ونزول الملك مع محمد الفلاسفة ليجرد الملك وقال في  
 بحث النبوة محمد رسول الله خلا فالمراد ان النبوة مطلقة  
 مثل الفلاسفة والدهرية والبراهمة انتهى وفي كل من القولين  
 نظر اما في الاول فلا فانه من محقق اهل الشرع مثل العراقي  
 والراغب والحلي وغيرهم ممن يقول بجرد الملك عن المادة  
 مع انهم قالون بالوحي والنزول معا فينه يحملون النزول  
 على معنى مناسب للتجرد واما في الثاني فلا فيتمركب  
 ادسلاوا ذكرنا تحت النبوة باب من ابواب تلك الكتب  
 حتى ان المترجمين سمو الملك القائم بالوحي تاموسا كما  
 سموه الشريخ الذئبي الى ان النبي محمد ثم ان الشرايط التي  
 ذكرنا عنهم في نبوة النبوة بما يحسم مادة الاحتمال والاشك  
 وان القادر القوي الجسم التعليمي والسطح والمختار  
 زائدة على الجسمانية وانه ثبت وجود حوادث لا اول  
 لها وان حياته تعالى عبارة عن صفة انصافه بالعلم

علم

وان

وان معنى كونه تعالى سميا بصغيرا هو علمه تعالى بالسموات  
 والبصر **واما** اثبتوا الحواس بالبطنة للحيوان **وان**  
 القضاء عبادة عن عمله تعالى بما ينبغي ان يكون عليه  
 الوجود حتى يكون عندهم على احسن النظام واكمل الوجود  
 وهو المسمى عندهم بالعناية **وان** القدوة عبارة عن خروج  
 الوجود ان الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي  
 تقر في القضاء **وان** اللوح المحفوظ هو العقل الفعال  
 المنقش بصور الكائنات على ما هي عليه ومنه تنطبع  
 في عقول الناس وهو النفس الفلكي للفلك الاعظم على  
 اختلاف في بينهم **واما** فسر العلم بحصول صورة الشئ  
 في العقل **واما** قالوا حصول الضروريات فينا يتوقف  
 على التوجه والاحساس وغيرها وعلى استعداد يقبل  
 التقابل للضروري **وان** الحوادث الارضية كلها  
 مستندة الى الاوضاع الفلكية **واما** حصول العلم  
 النظري الصحيح فيل الاعداد لا بالتوليد ولا بطريق تجري العادة



فالنظر بعد الذهن تقيض عليه <sup>بشيء</sup> وان التقيض امر وجودي  
 في السبب في الممكن الى العلة هو لا مكان لا الحدوث  
 وان الوحدة والكثرة امران موجودان في نفس الجوهر  
 بقولنا ماهية اذا وجدت كانت في موضوع <sup>في البيان</sup> العرضي  
 انه ماهية اذا وجدت كانت في موضوع وانهم حصروا الموجودات  
 في عشر اقسام احدها الجوهر باقيا العرض وهو مقول  
 التسعة المشهورة ان الامكان مهنة وجودية وان الواحد  
 من كل الوجود لا يصدر عنه بدو واختلافات الالات  
 والقوابل والشرائط اكثر من واحد فان عدم العلة علة  
 لعدم المعلول فان الوجود وعدم كليهما يحتاج الى علة  
 مرجحة وان عند سلامة الحكمة وحضور البصيرة  
 فان الشرائط يجب ان يصار وان لا عرض النسبية  
 كلها موجودات خافية **مسلك** الثاني في مقالات  
 جمهور المتكلمين الواقعة تلك المقالات في مقابلة مقالة الفلاسفة  
 قالوا لا يجوز وجود عالم اخر مماثل لهذا العالم وعند

على

الحكيم لا عالم غير هذا العالم وانهم اثبتوا الجزء الذي لا يتجزى  
 قلت في شرح الامالي ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة  
 ذهبوا الى اثبات الجزء الذي لا يتجزى في الخارج وان لم ير  
 عادة الا بانضمامه الى غيره ومجردا عنه بالنقطة و  
 قالوا انه ذو وضع غير متقسم نظرا لاثباتنا الجزء الذي  
 لا يتجزى ليس من خصائص اهل السنة بل جمهور المتكلمين  
 قالون به وانهم لم يقولوا انه نقطة اقل من بقا احد يكون  
 ارقا مما بنفسه والقائلون بالجزء يقولون انه ارقا من نفسه  
 الا ان يقال انهم يطبقون عليه نقطة النقطة ولم يردوا به  
 ما ارادوه القوم من النقطة <sup>في الكبر والوجود الذاتي</sup>  
 ان النفس هي البسك المخصوص لا قد يم سوى الله تعالى  
 مهتاة عند من اثبتوا كسب مركب من الحيوان والعبودية  
 بل من اجزاء لا يتجزى وليس الجوهر منقسما الى اقسام  
 بله قسما فقط الجزء الذي لا يتجزى والجسم المكبنة وانهم اثبتوا  
 الجزء والشياطين على ما في مشاهير الكتب وهناك كلام

اقوالهم في النقطة  
 جوديا وعرفيا



الطوالع مرتبة للسلك الاول وان تقع لا يتصرف بالذات  
 العقلي من ان التسلسل سواء كان في الامور المتعاقبة  
 او الامور المجتمعة مطلقا وان تقع فاعل مختار بمعنى  
 يصح منه الفعل والترك ان للمعدوم لامادة له ولا  
 صورته وان الواحد من كل الوجوه يجوز ان يصدر  
 منه اكثر من واحد وان تقع جميع بعين على انها ليسا  
 براعيين الى صفة العلم بل هما صفتان له تقع ولا صفة  
 العلم انه لا يشترط في النبوة الاعراض المكسبة بالاضاف  
 والمجاهدات في الحلوات ولا نفق كعناوه واستعداد في  
 من صفاء الجوهر كالفطرة كاقال به الحكميم ان المجرة  
 فعل الفاعل المختار يظهرها على يد من يريد تصديقه  
 بمشيئة ولا يشترط لادخالها رها استعداد كالا يشترط  
 في النبوة وان اعاده المعدوم جازية ان الاجسام  
 تتحضر ان المعناد جسم ففقط لعدم نبوة النفس الناطقة  
 المجردة عند الجمهور وان اقسام التقدم ستة وبادها

تقدم

التقدم بالذات وهو تقدم بعض اجزاء الزمان على ائنه غير هاد  
 الى شئ من الاقسام الخمسة لانه ليس بالزمان ولا بالعلية و  
 لا بالطبع ولا بالشرف ولا بالرتبة وان الاولان والطعوم  
 والروايج لا يتوقف على المراج كاقال به الحكميم بل يجوز حصول  
 هذه كلها في جوهر فخر وغير منظم الى غيره الا ان الامساس  
 باللون لا يكون الا في جواهر متشابهة وان الوجود والعدم في  
 الكل المحل واجب الممكن فقط كاقال به الحكميم ان الاقسام  
 الموجودات عندم اثنان وعشرون واحدا منها جوهر والباقي  
 اعراض وهي الاكوان والالوان والاصوات والطعوم و  
 الروايج والاعتماد والحركة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 والتأنيب والحياة واللام والمقدرة والادادة والكراهة  
 والشهوة والنفرة والاعتقاد والظن والنظر وما عدا هذه  
 الاقسام لا بعدة من الموجودات وان الحادثة لا يفتقر  
 الى المادة والمدة كاقال به الحكميم ان الاجسام كلها حادثات وان  
 انكروا كون النفس وجودا فانها على ماهية النفس متفوقة

هذا هو التقدم  
 في الزمان  
 وهو التقدم  
 في الوجود  
 وهو التقدم  
 في العلم



ايضا قيام العرض بالعرض <sup>و</sup> ان المقادير التي هي الجسم  
 والسيل والخط ليست بموجودات زائدة على الجسمية  
 لانها اما نفس الجسمية او جزء الجسمية <sup>و</sup> ان للكان هو بعد  
 الجود المفروض <sup>و</sup> ان الخلاء ممكن <sup>و</sup> ان المقاعدة الصاعدة  
 التي تحققت الحققة والمقاعدة لها بسطة التي هي في الثقل يسبونها  
 اعتمادا <sup>و</sup> ان الحكماسمتها مبتلا <sup>و</sup> ان الاعراض  
 النسبية التي هي الابن والاضافة ومتى والوضع وان يفعل  
 وان يفعل لا وجود لها في الخارج <sup>و</sup> انهم يسمون  
 الابن كونها وقالوا حصول الجوهر ان في فضاء مكانا  
 سكون وفي مكانين حركة تفصله اول حدود لا حركة  
 ولا سكون <sup>و</sup> انهم منعوا تداخل السكون بين كل حركتين  
 مستقيمتين <sup>و</sup> ان بين الجوهرية والخصيصة تلازما لكل جوهر  
 مستقيمتين <sup>و</sup> على نفهم الحركة <sup>و</sup> ان متعوا كون الاجساد البسيطة  
 لطبايع مستحيلة واحدة كما هي عند الحس <sup>و</sup> ان تأثيره في  
 في العالم بالقدرة والاختيار بمعنى انه يصح منه في العالم

وتركه <sup>و</sup> انه يستحيل وجود حوادث لا اول لها <sup>و</sup> ان  
 قاده على كل الممكنات <sup>و</sup> ان حياته تع عبارة عن صفة  
 تقتضي صحة انقضا <sup>و</sup> تع بفعل <sup>و</sup> ان عبارة عن صحة انقضا  
 تع <sup>و</sup> كاقول <sup>و</sup> الحكيم <sup>و</sup> انهم انكروا الحواس الباطنة من الحس  
 المشترك والخيال والواحدة <sup>و</sup> والمحافظة <sup>و</sup> والتمثيلية <sup>و</sup>  
 ان الاستقامة <sup>و</sup> ولا عوجاج <sup>و</sup> ونظائرهما ليست بموجودات  
 عرضية <sup>و</sup> لم يثبت وجودهم ولو اليد الثالثة <sup>و</sup>  
 قواها <sup>و</sup> لا زمة <sup>و</sup> لم يثبت عندهم ايضاً وجود قوة الحس  
 والحركة <sup>و</sup> الادوية <sup>و</sup> لم يثبت عندهم ايضاً كون الصحة <sup>و</sup>  
 الرض من اقسام الوجود <sup>و</sup> ان العرض عندهم من اقسام  
 المحدث فلا يكون صفات الله تع عروضا عندهم <sup>و</sup> لم يقدروا  
 اللة ولا الاله <sup>و</sup> انهم انقسموا من اقسام الوجود في الخارج  
 وح لم يبعدان لا بعد الفهم والفرج والغصب ونحوها من  
 الاعراض القلبية <sup>و</sup> موجودات خارجية وان انصفها  
 الموجود <sup>و</sup> انهم المشكك من اقسام الوجود فكان المشكك



عندهم حالة وراة التصور وان الانسان محل الله ولذته وان  
يدركها الذات **ويجب** انتهاء الاجسام الى ملاء والى خلاء  
انه لم يثبت وجود ما ليس بمختبر ولا محال فيه وهو المجرى  
وان الوحدة والكثرة امران عديان وان العالم الحاد  
**قلت** ذكر ابن جماعة انه قال بعض اشاخي ان الفخس ما عند  
المعتزلة مسئلتان انكار الرؤية واثبات قدم العالم  
قال في الثاني نظر اقول اذ لم ينقل عن المعتزلة ولا عن  
جمهور المتكلمين قدم العالم بل هو مذهب الحكم كاسمعت  
وان عدم العلة ليس بعللة لعدم المعلول اذ عدم لا يميز  
بعللية وان الوجود محتاج الى علة مترتبة دون عدم  
وانهم لا يطلقون صفة الا على الوجودى ويسمونها **القدرة**  
فغونا فيجعلون العلم صفة والفنى نعتا وان الرادة  
مستلزم معنى يوجب تخصيصه لافعاله كونه **موجه** دون  
وجه وقيل صفة ينتج عن قامت بالجهو والاضطرار **المسلوك**  
**الثالث في الفعالة** التي اتفق عليها الفلاسفة **موجودة** **المتكلمة**

من اتفقوا على ان هذا نفع العالم واحدا شريك له لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد وانه ليس بحس ولا جسم ولا جوهر ولا  
مستحق ولا مستحق في مكان وليس له كال مستوقع وانه قديم  
ان لم يكن كانه لا يقرب من حله مشغال ذرة في السموات ولا في  
الارض فثبت قد اشتهر ان الواجب عند الحكم عالم بالكلية  
دون الجزئيات لكن المحققين ومنهم من اعاد الحكايات علموا امرهم  
بقواني كل ما هم على ان علمها بالجزئيات ليس على طريقة الحكماء  
وانه مجرد عن المادة وان الكلام مستند اليه تعالى غايته ان  
الاستناد بالالوة والوساطة وانبتوا الانبياء والرسل **الملك**  
وان ما ثبت قدمه امتنع عدمه وان النفوس البشرية حادثة  
وان التسلسل في الامور الموجودة المجمعة المترتبة وان  
النفوس لا تقضى بفناء البدن وان الطاقة البشرية لا تقضى لموت  
ذات الله تعالى وانه سبحانه غير موصوف بشئ من الالوان والطعوم  
والروائح والذات الحسية وانه تعالى ان شاء فاعل وان لم  
يشاء لم يفعل وانه حي وان السمع والبصر حقيقة ليس باله

من اتفقوا على ان هذا نفع العالم واحدا شريك له لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد وانه ليس بحس ولا جسم ولا جوهر ولا  
مستحق ولا مستحق في مكان وليس له كال مستوقع وانه قديم  
ان لم يكن كانه لا يقرب من حله مشغال ذرة في السموات ولا في  
الارض فثبت قد اشتهر ان الواجب عند الحكم عالم بالكلية  
دون الجزئيات لكن المحققين ومنهم من اعاد الحكايات علموا امرهم  
بقواني كل ما هم على ان علمها بالجزئيات ليس على طريقة الحكماء  
وانه مجرد عن المادة وان الكلام مستند اليه تعالى غايته ان  
الاستناد بالالوة والوساطة وانبتوا الانبياء والرسل **الملك**  
وان ما ثبت قدمه امتنع عدمه وان النفوس البشرية حادثة  
وان التسلسل في الامور الموجودة المجمعة المترتبة وان  
النفوس لا تقضى بفناء البدن وان الطاقة البشرية لا تقضى لموت  
ذات الله تعالى وانه سبحانه غير موصوف بشئ من الالوان والطعوم  
والروائح والذات الحسية وانه تعالى ان شاء فاعل وان لم  
يشاء لم يفعل وانه حي وان السمع والبصر حقيقة ليس باله



جسمانية وانه لا يمنع التسلسل في المناظرات والسطوح  
 واذ القديم لا يستند الى القادر المختار وان لا يعاد متناه  
 وانه يمنع نقال الا عراض عن محالها وان التناسخ باطل **النسك**  
**الرابع** في مقالات المعتزلة الواقعة تلك المقالات في مقابلة  
 مقالاتنا شاعرة **قال** اذ اول ما يجب على المكلف هو النظر  
 في معرفة الله **نق** **ان** النظر في معرفة الله واجب بقدر ان حصول  
 العلم بعد النظر انما هو بالتوليد ومعنى التوليد ان يوجب فعل  
 لفاعله فعلا اخر كحركة اليد والمضغ **ان** النظر فعل للبعد  
 واضح بمباشرة يتولد منه فعل اخر **ان** حصول العلم **الغزوة**  
 فينا يتوقف على الاستعداد والتوجه وغيرها وعلى الاستعداد  
 لذلك **الغزوة** **ان** الحمل مماثل للعلم في الحقيقة **ان** حقيقة  
 الانشائية عن هذه **المسلك** **الخصيص** **ان** الافعال **اختيارية**  
 حاصله بقدرة العبد وحدها بمعنى ان الله تعالى يوجد باختياره  
 في العبد العقل والقدرة **ان** العلم **ان** ارادة الحاصلة من العبد  
 يوجد **المقدور** **ان** على الاختيار **ان** في الاعتماد **ان** جمهور المعتزلة

على ان التمسك

على ان الحدوم شي وعين عرض وجوه وسواد وحركة  
 وذات قبل الحدوث وقدرة الفاعل لا تتعلق بالوجود  
 ولا تتعلق **ان** بالشيئية ولا يكون حركته في الازالة سواها  
 وجوه وذاتا وعينا لان هذه الاوصاف كانت ثابتة ثم الوجود  
 ليس معنى **ان** الذات لا تعلق للقدرة بالذات ولا يتصور  
 تعلقها بالوجود **ان** هو ليس معنى **ان** الذات فاذا التعلق  
 لقدرة مالا للقدرة القديمة ولا للقدرة الحديثة بمقدور  
 البتة وفيه تعطيل الصانع والقول بقدوم العالم وابطاله  
 ثبوت الفعل للعباد انتهى **ان** نظرا **ان** اذا اذ ان الوجود  
 ليس بمعنى **ان** الذات عند اهل الحق **ان** لا ينفق  
 ودود الاعتراض على الخصم **ان** البناء الفساد على مقدمة خبر  
 مسلمة عند الخصم **ان** الخصم وهو ظاهر فقوله فاذا التعلق  
 بقدرة مالا للقدرة القديمة ولا للقدرة الحديثة بمقدور **ان**  
 غير صحيح **ان** اذا اذ ان الوجود ليس معنى **ان** الذات عند المعتزلة  
 غير صحيح **ان** الوجود عند جمهور المعتزلة امر زائد على الماهية

كأهل المعتزلة في كتبهم نعم أن أبا الحسين البصري والمعتزلة  
ذهب إلى أن الوجود عين الماهية وأنه ليس معنى وذا الذات  
لكوهم هو وهم لم يقل بذلك وإن أراد أن الوجود ليس معنى وذا  
الذات ببداهة العقل فغير مسلم أيضا وهو على البديهة  
في محل النزاع خصوصا في مثل هذا المبحث الذي اضطر  
الأدباء غير مسموع وإنما علم أن القدرة لا تكون إلا مؤثرة  
وأنه لا يجوز مقدر وبين قاه وبين بناء على امتناع القدرة  
الغير المؤثرة وأن المنوع عن الفعل يجوز أن يقدر على  
الفعل وأن قدرة العبد لا تؤثر في فعل إلا إذا انضم إليها  
مخرج يسمونه الداعي وهو الضرورة بأن لا يستوي عند هؤلاء  
لا يرجع أحدهما وأن القاتل تولد موته من فعل القاتل وأنه  
لن لم يقتل لما شأ إلى مده هو أجله الذي قدره الله تعالى له فالقاتل  
غيره بالقديم الأجل الذي قدره الله تعالى وأنهم أنكروا القضاء  
والقدرة في الأفعال الاختيارية الصادرة عن العباد  
ويستنون على تعريضه الأفعال لا يستندون وجودها

الذي قلنا العلم بالاختيار وهم وأن صفات الله في عبادة الله قالت  
قال مولانا على القاري في شرح الفتاوى لا كبر عند قوله ولا  
بشبهه شيء من خلقنا إذا وجوده في عبادة الله وصفاته في  
ليست عين ذاته مخلوقا للذات كغيره ولا غير ذاته كما نقوله  
المعتزلة ولا حادثة كما نقوله الكرامية بخلافه والمخالفون كان  
مخالفاتهم غير ذاتهم والمخالفون ان القلا كسفن والمعتزلة نفوا  
الصفات احترازاً عن تعدد القدماء انتهى وفيه نظر إذ  
كتب الكلام مشحونة بعينية الصفات عند المعتزلة  
على أن بين قوله ولا غير ذاته كما نقوله المعتزلة وبين  
قوله والمعتزلة نفوا الصفات احترازاً عن تعدد القدماء  
مناقاة ظاهرة قلت وكذا ما قاله ابن جماعة من أن الصفات  
عند المعتزلة غير الذات مخالف لما هو المنقول عنهم وأن  
الرضا هو الإرادة فإذا لم يرض الله لعباده الكفر لم يكن  
مريداً له وأما ما بالشيء يستلزم أنه تعالى به قايماً  
الكافر مراد وكفره غير مراد ليس ما شاء الله تعالى كان وما لم



يشاء لم يكن بل قد شاء ما لم يتوقع وما لم يشاء وان محق  
كونه متكلما ايجابا والكلام في الغير وانهم انكروا الكلام  
النفسى وان اللطف واجب عليه وكذا الاصحاح والعوض  
عن الالام وان افعاله تعسفا لا محذور والاطلاق واجبوا  
عليه تعاقبا صاحب كبرية اذ اقامت بلا قوبة ومحوها  
عليه العفو وقالوا انتخذ في النار قلت هذا هو مشهور  
المنقول عنهم وفي شرح المقاصد ينبغي ان يكون ما اشتهر  
منهم مذهب بعضهم واختلافه لان مذهب الجبل  
وابن هاشم وكثير من المحققين وهو اختيار المتأخرين  
ان الكبار انما تسقط الطاعات وتوجب دخول النار  
اذا اذبح عقابها على ثوابها والعلم بذلك مقوض الى الله  
فمن خلط الحسنات بالسيئات ولم يعلم غلبة الاوفا  
لم يحكم بدخول النار بل اذا ارا والشواك يحكم بانه لا يدخل  
النار اصلا واضطر بواقيها اذا تساوى الحسنات  
والسيئات وصريح جوابان هذا بحسب السمع واما

بحسب

بحسب العقل فيوز العفو عن الكبار تركها الا عند العكس  
وذكر امام الحرمين في الارشاد وان البصريين والبقاعيين  
منهم جوزوا العفو عقدا وشرعا انتهى وهو هنا بحث وهو  
ان الكبرية واذ كانت واحدة اذ اقامت صاحبها بلا قوبة  
يكون من لا يمان ويخلف في النار على مذهب جمهور المعتزلة  
وهو المنقول عنهم في الكتب الكلامية والمعمول عليه من  
المعتزلة سلفا وخلفا وقد خالف بعض منهم جمهورهم  
في هذه المسئلة ولا يعد قول البعض مذهب الجمهور  
فيكون هذا القول المخالف لجمهورهم مثل قول جمع من المعتزلة  
انه تع متصرف بالحياة والعلم والقدرة والوجود و  
يقولون ان الحواشي ثابتة له تع في الازل وهم جمع كثير  
من المعتزلة مع ان هذا القول ليس بمذهب جمهورهم  
وانما مذهب جمهورهم في الكتب الكلامية المنقول عنهم  
سلفا وخلفا هو ان صفاته عين ذاته وكذا قول  
الجبا في وافي تهذيب الخلاف ان المنقول ميت باجله

والاجل واحد مع ان مذهب جمهور المعتزلة ان المقتول  
ليس بميت باجل بل هو مقطوع عليه اجله قلوبم يقطع  
اجله بالقتل لعاشق الى مده هو اجله الذي قدده الله  
تعالى عليه وكذا قال ابو حنيفة البصري من المعتزلة ان  
الوجود عين في الكل على الواجب والممكن مع انه ليس  
بمذهب جمهور المعتزلة والعجبان المقالات المقالات  
المذكورة اعني ان صاحب الكبيرة خارج عن الايمان  
وانه اذا مات بلا نوبة يتخذ في النار وانما يحل الله  
تعالى عقابه وعذابه كل منها امهات مسائل المعتزلة  
وهو السبب فيهم باسم المعتزلة وعلى هذه العقيدة  
صاحب ابن عباد الوزير وعبد الجبار والهداني وابو بكر  
الخوارزمي وصاحب الكشاف وصاحب الفتاح وغيرهم  
يفهم من نصري حاتم في كتبهم واما عمرو بن عبيد واصل  
ابن عطاء واصل بن عطاء من قدامهم فكونهم على هذه العقيدة  
اشهر من ان يخفى فقوله والمختار خلافة ان اراد ان الذي

اختار

اختاره البعض المختار جمهور المعتزلة خلافة فهو مسلم  
ولا ينفعه وان اراد الذي اختاره جمهور المعتزلة سلفا  
وخلفا خلافا فخرقا سدا كما تحققت وكذا قوله ينبغي  
ان يكون ما اشتهر منهم مذهب بعضهم ان اراد من البعض  
ما ليس مجموع بحيث لا يشذ احد من المعتزلة سلفا وخلفا  
فهو مسلم ولا ينفعه كالا يضرنا لانه لم يشترط في عصر  
قوله للجمهور المنسوب الحقوم ان لا يتخالفهم احد منهم في  
هذا القول كما تحققت وان اراد من البعض البعض  
المختار لمذهب جمهور فخرقا سدا كما تحققت والحق انه  
ينفهم من كلامه في مواضع متعددة من شرح المقاصد  
ان جمهور المعتزلة على ان صاحب الكبيرة اذا مات بلا نوبة  
يتخذ في النار وهذه قاعدة جليلة يجب حفظها مع انه  
قال ما يكشف ستره الا من له احاطة بمقتضى ذلك القوم  
واصولهم وقواعدهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
وان المحسن والقيح هما امران عقليا وانما اقول العقل



على انصافه تع بصيغة جاز الاطلاق عليه سواء ورد به  
اذن الشرح اولاً وانهم انكروا الصراط وان الجنة والنار  
ليست مخلوقين الا ان وان اطفال المشركين هم خدام اهل  
الجنة وان الصفا لم يعفو عنها البتة لا يحتاج الى التوبة  
وان الشفاعة لا تكون الا لرفع الدرجات وانهم لم يثبتوا  
هذا القبر **وقالت** وفي شرح المقاصد قال بعض المتأخرين  
منهم من حكى انكا وذلك عن ضراد بن عمر وانما نسب  
الى المعتزلة وهم براء منه لما لفظه ضراد اياهم ونسب  
قوم من السلف المعاند بن الحق **قالت** كتب الكلام  
لمشايخ اهل السنة سيما كتب المتأيدية مشهورة  
بالنقل عن جمهور المعتزلة انهم انكروا عذاب القبر  
ولعل مولانا راى بعضا من اهل الاعتزال مثل  
من تخفروا وغيرهم يعترفون عذاب القبر فقلنا انه مذهب  
بمجموعهم وفي حاشية الكشاف ان المصنف اثبت عذاب  
القبر وان الملوك افضل من البشر وان الاعمال في حقيقة

الايمان جزء من قوامه حتى يلزم من عدمها عدمه وان  
قبول التوبة واجب عليه **تق** في شرح المقاصد  
اما قبول التوبة فلا يجب عندنا اذ لا وجوب على الله تع  
هل ثبت سمعاً ومقدراً قال الامام الحرمين نعم بدليل ظني  
اذ لم يثبت في ذلك نفي قاطع لا يحتمل التأويل انتهى وفي  
هذا التقدير اختلاف لان الظاهر من التقدير ان يثبت في  
قوله وهل ثبت راجع الى الوجوب وهو محقق لسباق  
الكلام وسباق ولم يعهد من مشايخ اهل السنة  
الاطلاق الوجوب على الله تع لا سمعاً ولا مقدراً سيما  
عن الاستعرية وبعد التسليم لا يصح قوله اذ لم يثبت  
في ذلك نفي قاطع لا يحتمل التأويل اذ بعد اعتراجه  
بعدم ثبوت دليل سمع يقيد القطع لوجوب قبول التوبة  
على الله كيف ثبت الوجوب كذا كذا لان المراد بوجوب  
الفعل على الله تع عنده قائله انه تع يفعل فطعا و  
جزماً لا طناً ولا تخمياً وان نسخ الشئ يتركبه من فعله

لا يجوز أن القياس مثبت لا يظهر أن المعدومات  
عندها متفردة ثابتة وإن لم تكن موجودة قلت قال المحتج  
ابن الهمام في المسابرة وعندنا أنه يجب حمل قوله المعتزلة  
بثبوت الجواهر في العدم على معنى الثبوت والتقرير العلمي  
اذن بعد من اعتقدوا ذوي الخوض في الدقائق التكلم  
بما لا معنى له وأشار به في هذا المقام ان المعتزلة يقولون  
المعدوم شيء وثابت فإذا عدم الموجود بقي ذاته  
المختصة فامكن لذلك ان يعاد وقوله المعدوم  
ثابت اذا لم يحمل على ما قاله المصنف يتحصل له معنى  
لا يتجه له وجه يحمل عليه اذ ليس للثبوت معنى  
الا الوجود والحق ولو قيل للمعدوم موجود لكان  
كلاما متناقضا لا يصمد وعننا قل انتهى وفي كل من المتن  
الشرع نظرا ما في المتن فلو ان الكتب مشهورة بالنقل عنهم  
انهم يقولون للمعدومات ثابتة متفردة في الخارج وان  
لم تكن موجودة فيه وان بين التفرقة والثبوت مراد في

بينهما وبين الوجود عندهم مراد في فتوجيه كلامهم  
بالتفريق العلمي توجيه بما لا يرضونه صوابه والدليل على انهم  
لم يريدوا ذلك ان المعدوم المتعني الوجود ويسمونه  
المتنق ليس بشيء عندهم مع انه مما يتعلق به العلم وله الثبوت  
العلمي فلو كان الشبهة عندهم التفرقة العلمية فربما بين  
المعدوم الممكن والمتعني قال في الاعتقاد جمهور المعتزلة  
وان جعلوا المعدوم شيئا ولم يجعلوا المستحيل شيئا مع  
انه معلوم انتهى واما في الشرع فلو ان قوله اذ ليس للثبوت  
معنى الا الوجود والتحقيق غير مضي حيث ان الثبوت و  
الوجود ليسا بمتضادين بل الثبوت اعم من الوجود عندهم  
فان اراد ليس للثبوت معنى غير الوجود عند الحكم والاشارة  
فسلم لكن لا يقيد وان اراد عند المعتزلة فهم لما سمعت  
وان اراد انه كذلك بالبداية فغير مسموع لما انهم دعوى  
البداية في محل النزاع فظهر خرازة قوله ولو قيل للمعدوم  
موجود لكان كلاما متناقضا لا يصمد وعننا قل حيث انه



لم يقل به احد ولا لزوم من كلامهم كما تحقق والله اعلم فاذا  
 علمت مقالة المعتزلة ان المعدوم الممكن ثابت في الخارج  
 وان لم يكن فيه ينكشفك قولهم ان الجهل مماثل للعلم  
 العلم مماثل للجهل مماثل بمعنى انهما متحدان ذاتا وحقيقة  
 فلتمثل لك مثالا اوله حق يتضح لك مقصودهم وما رغبوا  
 ان السواد مثلا حاي كونه معدوما ايضا لانه ثابت في الخارج  
 عندهم فليس الفرق بين السواد المعدوم في الخارج وبين  
 هذا السواد اذ كان موجودا في الخارج الا بان احدهما يتحقق  
 بالوجود اتمنا حتى والآخر بالعدم اتمنا حتى مع ثبوت  
 هذا السواد الحاصل ذلك العلم في محله سواء كان من مقولة  
 الاضائة ومن مقولة الفعل او من فعل او الكيف مماثل  
 لهذا العلم قبل حصوله في محله معدوم في الخارج الا انه ثابت  
 فيه فغيره في هذه الحالة بالجهل والافق في ذاته وحقيقته  
 ثبوت في الخارج وكونه اضائة او فعلا او انفعالا او كيفا  
 وعرضنا لنشأن من حصوله في محله بل هو عرض وكيف او

فعل وانفعالا واضائة قبل حصوله في محله ايضا فلو علم  
 ايضا في ذاته ثباته يعتبر عنه في هذه الحالة باسم الجهل لا يعتبر  
 عنه في حالة حصوله بل فقط العلم فليس يتخالف فالاسم هنا من  
 التخالفة الذات والحقيقة لا ان الجوهري قبل تحققه في الخارج  
 يسمى معدوما وبعد تحققه فيه يسمى موجودا مع انه حال معدوم  
 جوهريا لانه حال وجوده جوهري مع ان كذلك يعتبر عنه احدكما  
 بالمعدوم والآخر بالوجود وهذا من تدقيقهم الذي يقتضيه  
 قواعدهم وانهم انكروا الروية لانه لا يقدر على مثل مقدور  
 لعبه بان الاستطاعة قبل الفعل لا معه لانه لا يجوز  
 التكليف بما ليس في الوجود لانه في الدلالة الموصلة  
 الى المطالب ان ما هو لا يصلح للعبد فهو واجب عليه مع ان  
 الفاسق وان لم يكن مؤمنا لكنه ليس بكار حتى تجوز الصلوة  
 خلفه لانه لا نفع له عاء الاحياء والاموات وهذا قسم  
 قلت والامام المالك معهم في ذلك كما في البرازية ان كل مجتهد  
 مصيب وانحصر في كل عاونة مما أدى اليها راي المجتهد لانه

يصيد في البهائم ان الصدق النافع حسن والكذب الضار  
 فيجوز ان يمنع بالبداهة رؤية اعمى العين بقاء النفس وروية  
 ما لا يكون مقابلا لان التوفية امر مشروط بشئانية شروط  
 وهي كون المرئي كشيئا وكونه مستتباً بنفسه كالشمس او  
 بقية ومحاذيا للبصر وفي حكم المحاذات وقصد كسر الى  
 الابصار وعدم حجاب وعدم صفى المفرد وعدم القرب  
 المفرد وعدم البعد للمفرد **قلت** وقال في شرح الصحاح  
 زان قوم امر تاسعا وهو عدم مقارنته بما يوجب القلظ  
 ان الوجود المطلق مشترك معنوي لا لفظي **قلت** في  
 شرح الصحاح ان مشايخ اهل السنة والمعتزلة ذهبوا  
 الى ان وجود كل شئ عين ماهية انتهى والثاني مخالف لما هو الكذب  
 ولعل هذا القول نشأ ان ابا الحسين البصري ذهب الى كون الوجود  
 لكن ليس هذا مذهب المعتزلة لانهم قالوا ان الوجود ما  
 حال عدم متصرفه بصفاته الاجناس ثمانية في الحياة والقدرة  
 بمعنى انها احوال ثابتة له في الازل وهذا عند مشيئة الخلق

على تصحيح ما هو  
 في نسخة

من

منهم جميع من المعتزلة وان التماثلين يجوز ان يجتمعوا في  
 محل واحد وان توابع الحياة كالقدرة والعلم والارادة  
 اذا قامت بجزء من المحل اوجبت للجميع محكما فكان الجميع عالما  
 قادرا بخلاف غيرها كالالوان فان تعريف العرض عنهم  
 ما الوجود اهتمام بالمختير لانه ثابت في عدم وان القضاء عند  
 ان الحياة مشروط ببينة مخصوصة وهي مبلغ من الاجزاء  
 تقوم بها التليف خاص لا ينصهر وقيام الحياة بدورها  
 ان الجبرل المكمل ليس العلم بل هو مماثل له وان ليس الاحساس  
 بالشئ علما به فليس الابصار علما بالمبصرات والسماع علما  
 بالسموعة وكذا البوار وان يجوز العمل الاجمالي مع وان  
 بين الجواهر الفرد والجسم عندهم واسطة في الخط واطلة  
 جوهرا في السطح واقلة عند الحقيقة **قلت** وان لا يقع بانقلبه  
 العلم النظري فهو يتألف العلم بالله مع وصفاته وان العلوم  
 الضرورية والعلوم المكتسبة لا يتعلق بها التكليف منع  
 وان مجاورة الجواهر الرطبة والجواهر اليابسة وان ولدت

امر الارادة بالحياة غير حيوة الباركة  
 لمحور

قلت مجزوء الودان ومن هذا حذوه  
 لمجرب

وهو الصحيح في تأخر من منع من الارادة  
 في اشارة الى ان يمنع مجاورة الجواهر  
 الرطبة واليابسة لمحور



التكليف بينهما فليست شرطه لانه لا يلزم بين التمكنين  
 الصاعدة والهابطة سكون لان الجسم هو الطويل العريض  
 العميق لان الجسم مركب من اجزاء لا يتجزى واقل ما يحصل به  
 الجسم ستة اجزاء اولها شاعرة والاشاعرة على ان اقل ما  
 يحصل به الجسم حيزان فقط وان تجاوز عن النعمة وان  
 العلم الحاصل من الاعتماد على الغير غير ما قطع منزله  
 من الاعتماد وانهم والاشاعرة والطبع والاكنة والافعال  
 بوجوده لا تنافي في مذهبهم لما زعموا ان خلق الضلالة  
 فيجلا يصلح اسناد ما اليه نعم اولاهم اوله التوفيق والهداية  
 بالدعوة الى الايمان والطاعة وانهم فسروا الرزق بالهم  
 بالحوال بما لا يمنع الانتفاع به وانما بدو كجربة حسنة  
 او قبيحة من الافعال التي ليست اضطرارية تنقسم الى  
 الاقسام الخمسة وان خلق المعجزة على يد الكلاؤن مقدور  
 لهم قد رتبته لانه ممنوع وقوعه في حكمه فيمنع  
 صدوره عنه مثل سائر القبايح وانما يمنع عن الدنيا

صدور

هذه الامتناع بطلانها في الامتناع  
 لا يمنعها لغيره لطلوع  
 انقول رايه صلى الله عليه وسلم في  
 غير ذلك لغيره  
 وقد رتبهم ما ليس في ذلك لغيره

صدور الكبار عند اقبل الوحي وبعده ان ذلك الامتناع مستفاد  
 من العقل لا من السمع وانما ليس فينا ما يعلمهم العمل بالراي والاحتياط  
 من الاحكام الشرعية وانما لا يجوز ذلك عقلا بل يمنع فيه  
 وان كبيرة واحدة تخط جميع الطاعات وان زان على ذلك على  
 ما اشهر منهم وانهم شرطوا في صحة التوبة امور ثلاثة الاول  
 رد الظالم الى اهله والثاني ان لا يعود ذلك التوب والثالث  
 ان يستديم الندم على الذنب المتور عنه في جميع الاوقات وان  
 ان تاب مسلم من ذنب توبة صحيحة ثم عاد اليه في وقت تبطل توبته  
 من الاول وانما اذا تاب من ذنب وجب عليه ان يتوب من جميع الذنوب  
 فلو انقصر على التوبة من ذنب لا تقع توبته منه قلت وينفهم  
 من كلامهم هذا انهم شرطوا ابعاد قبول التوبة لا تقع بدو  
 والله اعلم وانهم انكروا عهد الحياق على ما اتفقنا اسلفنا القضاة  
 من الامتناع والتابعين وعامة المحدثين وعامة اهل السنة  
 والجماعة وانما الاول والايات الاحاديث الواردة في ثبوت وانهم  
 انكروا الميزان فمنهم من حاله تنقلا ومنهم من جرد ولم يكلم ثبوت

قلت من ان يدين من غير ذلك فترجى به  
 لغيره

الزب

قوله وان افضل الناس انا في ذلك من ان يدرب  
 على ما يشهد به الاعاين في السراج الصالح  
 المحور

وانهم يسمون مثل الايمان والكفر والمؤمن والكافر هما دينية  
 لا شرعية تفرق بينهما وبين الالفاظ المستعملة في الافعال الشرعية  
 فان فعل الامام واجب مقبول شرعا وان لا يجرى ان يكون الامنة  
 من قرينته فان افضل الناس بعد رسول الله صلوات الله عليه  
 المتأخرين على من وان قولنا الامم بالمعروف واجب وكذا انتهى  
 عن المنكر من الاصول الدينية وان تكليف العباد واجب  
 وان اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة يسعد عن  
 المعصية بحيث لا يودي الى الابعاء واجب وعلى ان تادبه  
 يستحق الذم وان بعثة الانبياء واجبة على الله تعالى  
 ان المعصية هي لطف لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة  
 وارتكاب المعصية مع قدوة على ذلك ان الثابت ان من  
 الموجبة ان المعدم اعلم من كفى ان لا يري بالشرور والكفر  
 والمعصية وقعت اولاد ويريد الخير والايمان والطاعة وقعت  
 اولاد وان الازالة توافق الامر فكل ما امره الله تعالى به  
 ان الدليل النقلي لا يقيد بمجرد المعقولات فان كل ماهية

قلت قول فيكون حاشا من غير فريضة  
 وسعة ان لا يكون ان يكون امام به  
 الربانية ولو انصف المتكلمين لكانوا  
 الامامة في فريضة انهم استوا في الامامة  
 وجدوا في حراية الديانة وبيد المتكلمين  
 انهم في الاسلام وانهم قوا على الدين  
 ولعن كذب بكارهين وحبسوا على الدين  
 سئلوا عن الامامة في النسخة والامور  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عدم انادته فيهم انما هو من ان لا يري بالشرور والكفر  
 سئلوا عن الامامة في النسخة والامور

فوق

نوعية لها اشخاص غير متناهية ثابتة وان الامتداد  
 بمعنى الحد لان عندهم ان الله ليس له تعالى ايام الخلق و  
 نقد يسهر من غير جرم منهم سابق ولا ثواب لاحق لانهم  
 اوجبوا على الله ان يقتلوا بعضا من حيوانات من بعض  
 وانهم قالوا ان الله تعالى في كل مكان قلت يشبه ان يكون  
 هذا النزاع مرجعا الى اللفظ والتسمية لا الى المعنى  
 ان لم يربطوا بذلك انه تعالى في مكان بذاته بل بعلمه وقدرته  
 نعم به عليهم الخطة في التعيين لا خطو المن قال الله تعالى جسم لا  
 كالجسام قل مولانا ابو البركات صمد الله تعالى في شرح  
 العمدة وقول المعتزلة وجهود التجاذبية انه تعالى بكل مكان  
 بالعلم والقدرة والتدبير وقد الذات بطلان من يعلم  
 مكانا لا يقال له انه في ذلك المكان بالعلم ثم المعتزلة يقولون  
 ان عالم الذات وعلمه ذاته فكان قولهم بكل مكان بالعلم انه بكل  
 مكان بذاته لا بذاته انتهى وفي قوله الاخير نظرا قد سلف ان  
 ما هم يكون العلم متناهين الذات ان الذات وحده يتربط عليه

اعدا ما اختصر نوعه في نفسه  
 المحور

قوله ولا ثواب لاحق لا وجه لذكره هنا المحور  
 يشهد به بعض الاعاين الصالح وان لم  
 نقد الامور كالمحور

قلت ورد في بعض الادعية انه تعالى  
 في كل مكان فان لم يزل في كل حال  
 في كل مكان لا تخطئه كما ان الله تعالى في كل مكان



الانكشاف لاحاجة في حصول ذلك الانكشاف المصطف  
 زائدة على الذات فالمراد بقولهم انه يغ بكل مكان بالعلم انه  
 ينكشف له لذاته كل مكان فيكون كل مكان متعلقا علمه المحيط  
 بكل شيء بغاين التنافي والله اعلم وان العرش عبادته  
 الملك والكرسي عبادته من العلم **قلت** كذا ذكره في شرح عقيدة  
 الطحاوي وكوفيها حيا للتبديد في تفصيل قوله مع وسع كرسية  
 السموات والارض وقيل الكرسي بمعنى العلم وقيل بمعنى الكرسي بمعنى  
 السعة ثم قال وهذه وجوه صحيحة ذكرها علماء السلف  
 انتهى فيشعر ان ذلك ليس من مقتضيات المعتزلة لكنه لا  
 يعتمد عليه لان التايب من قرون الثلاثة القوي غير قرون  
 وعند عامة المحدثين هو ان العرش والكرسي امران متمايزان  
 لا كل منهما اوسع واكبر من السموات والارض على ما هو  
 ظواهر التصور من ان لا يافى يكون تلك الاقوال انما  
 منفردة عن مذهب جبهه اهل الحق فلا يعجز للقول  
 عليها والله اعلم وان الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية

هو

هو ان ما يجري فيه النفي والاثبات فهو من صفات الله تعالى يقال  
 رزق لرزيد مالا ولم يرد قاعرو وما لا يجري فيه النفي والاثبات  
 فهو صفات الذات كالعلم والقدرة فله يقال لم يعلم كذا ولم  
 يقد ر علي كذا فالادادة والكلام مما يجري فيه النفي والاثبات  
 في الشيء يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكلم الله موسى تكليما  
 ولا يكلمهم الله يوم القيمة **قلت** لعل النزاع الاشاعري والمعتزلة  
 يعود لفظيا اذ الادادة والكلام وان كانا عند الاشاعرة  
 من الصفات الذاتية يلزم من نفيها القيصرة على ان النقيضة  
 انما يلزم من نفي مطلق الكلام ونفي مطلق الادادة لا من  
 نفي الادادة المتعلقة بامر مخصوص ولا من نفي الكلام  
 المتعلق بمخاطب مخصوصا يقال ان المعتزلة ينفون  
 الصفات فكيف نصح القسمة من طرفهم الى الذاتية والفعلية  
 لاننا نقول انما ينفون الصفات الذاتية بمعنى مبادىء المشتقا  
 والافتيون بمعنى المشتقا متفق عليه بين الفريقين  
 والله اعلم <sup>وانه</sup> يشترط في عقد الامامة مبادىء خمسة كل

منهم اهل الامانة وانه لا يجوز ان يكون له قبح اسماء وصفات  
 لا يفرقها وان السحر تخيل وتمويه لا حقيقة لها وكذا العين  
 يعقون اصابة العين واضرارها وتأثيرها في النفوس كما  
 تأثير السحر في النفوس كما اشهر من قبيل الادواء والحيث لا  
 لاحقيقة لها قلت قال في الاعتماد ان المعتزلة لما لم يقدرها  
 ان ينسبوا اثر فعل السحر الى الساحر لعدم المباشرة  
 حتى يقولوا بانه خالق له ولما لم يكن السبب انقباضا  
 حتى يقولوا بانه خالق له بطريق التولد لان انقباض  
 السبب شرط لتخليق المولادات عندهم ولا يجوز ان تكون  
 مخلوق الله تعالى فاجاب القبيح عنه فلا يضاف اليه  
 قالوا انه تخيل وتمويه وعندنا لما كان كل شئ يخلق الله  
 تعالى كان ذلك بخلق ايضا والله اعلم وكذا الكلام في العين  
 وان آيات الوعيد الحق بالعموم لما فيه من الجزم وانه  
 يجوز ان يبطل الحسنة بشوم العاصي من الكفر وغيره وان  
 ان الجلالة من الاسماء المشتقة وانه عند سلافة الحكماء

يعني هذه الامور مكررة والافند سبق احباط  
 انبياءه ففعلوا عن الكفر لمجوره

ومن

وحضور البصيرة واما في الشرائط يجب الا بصار وان المقادير  
 هو الذي لم يثبت كل مسألة من مسائل الاصول الدينية  
 على دليلها العقلي ولم يقدر على مجاله المخصوص ودفع الشبهة  
 وان اهل النظر والاستدلال هو الذي يثبت كل مسألة من  
 مسائل الاصول الدينية على دليلها العقلي مع القدرة على  
 مجاله المخصوص ودفع الشبهة وان فائدة التكليف هو الاداء  
 لا ان لا يكون مقدوره في لطيف لوفعل بالكفر لا منوا  
 ان لو كان في مقدوره ذلك ولم يفعل كان بخيل ظالما وان  
 للمعاليست بقضائه افع تعالى وان تاويل الاستواء في قوله تعالى  
 الرحمن على العرش استوى بالاستيلاء صحيح وان ثبت اسماء  
 الله تعالى بالقياس وان الحكمة في الفصل كل فعل فيه نفع اما  
 للفاعل واما الغير الفاعل وانهم انكروا ان اولياء  
 قلت وهو مستند الاستغناء عنهم قد ينفذ فان قلت اين هذه  
 الضميمة لا اشهد انكرا عليك قلت اشدها على قولهم ان نفع  
 لا يقدر ومثل مقدور العبد وانه ليس ما شاء الله تعالى

انزل في انبياء على انكار الالهة فافهم من قوله  
 بسبب بغير العلم بالمراد وانه في انكار  
 قدرته تعالى على ذلك لمجوره



وما لم يشأ لم يكن بل قد يقع ما لم يشأ وقد يقع ما شاء وان  
 الامر يوافق الارادة فكل ما امر به يريد وقوعه وان لم يريد  
 وقوع شيء والشيطان والعبد لا يريد وقوعه فينقذ  
 ارادة الشيطان وارادة العبد ولا ينفذ ارادة الرحمن  
 وارادة من بيده ملكوت كل شيء فلا يقع ذلك الشيء  
 وان لم يقع لا يريد وقوع شيء ويريد الشيطان والعبد  
 وقوعه فينقذ ارادة الشيطان والعبد ولا ينفذ  
 ارادة الرحمن فيقع ذلك الشيء وان لم ينفذ وسعه سبحانه  
 وتعالى لعلنا لو فعل بالكفار لا امنوا اذ لو كان في مقدور  
 يقع ذلك ولم يفعل لكان بجلا ظالماتع عن ذلك علوا  
 كبيرا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض  
 وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن عاجزا وما ينبغي للرحمن  
 ان يكون عاجزا وقد ذكر غير واحد من ثقاة الموحدين ان  
 عمرو بن عبد الوهيد بن عثمان البصري من انبياء القباوس ويقال  
 له ابن كيسان التميمي مولاهم وهو من عظماء المعتزلة

وقد ما بهم وكان عندهم مثل المجتهد بن عند معتزلةهم يقولون  
 ان كان ثبت بدا الى الحب في اللوح المحفوظ فانا لله على ابن  
 ادم حجة وروى له حديثا بن مسعود حديث الصادق  
 المصدوق ان خلق الله آدم كجميع في بطن امه اربعين  
 يوما حتى في يوم يارب كلات فيكتب رزقه واحله وعمله  
 وشق او سعيد فقال لو سمعت الا عشرين روية لكذبت  
 ولو سمعت من زيد بن وهب لما احبته ولو سمعت  
 من ابن مسعود ما قبلته ولو سمعت من رسول الله  
 صلوات الله عليه ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت ما  
 على هذا اخذت علينا الميثاق انتهى وقد كان لصاحب  
 الكشف واث وهو انه اذا اورد حديثا يخالف مذهبه  
 الباطلي يرده ويكذبه وان كان ذلك الحديث من عند  
 رسول الله صلوات الله عليه بنقل الثقات بل وان كان مما اتفق  
 عليه الشيخان وان ورد حديث يوافق مذهبه الباطلي  
 بوجهه ويستحسنه ويوثقه من عنده وان كان

الحديث مما يرويه ائمة الحديث ويزيفه وليس هذا امر الغرور  
بل تلقى من قدمائه واسلافه وسيجي في الخاتمة انه قتل  
الواقف واحدا من عظماء الدين لايمان وتصدق بصدق الحديث  
الوارد في رؤية الله تعالى في دار الآخرة ثم من اخرهم لم يثبتوا  
بالروايات السمعيا بل اعتمدوا على اصول اخذوها  
من عند انفسهم فصدق في حقهم اذ ايت من اتخذ الله  
هواه واضله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل  
على بصره غشاوة **المسلك الخامس في مقالات الاشياء**  
الواقعة تلك المقالات في مقابلة مقالات جمهور المعتزلة  
قالوا ان اول ما يجب على المكلف هو معرفة الله تعالى  
النظر في معرفة الله تعالى واجب شرعا لا عقلا وان لم يحصل  
المعرفة بالنظر الصحيح على طريق جرى العادة لا على طريق التوكل  
ولا على طريق الايمان بل انه تعالى باق ببقاء قام به تعالى وان العلم  
الاجمالي لم يثبت له تعالى وان جميع الممكنات مستندة اليه تعالى  
بلا واسطة وان كل موجود ممكن الرؤية حتى الطعوم والكرام

وان كل موجود ممكن السمع حتى الطعوم والذات وان ثبت  
الفرق بين الوجود والعدم وان الرضا هو ترك الامر  
فالكل مع كونه مراد الله تعالى ليس بمضاهي له تعالى فان محل العلم  
الحادث غير متعين عقلا بل يجوز ان يخلق الله تعالى في اي جوار  
اواد من جوار يدن الا نشأ وان الوجود عين في الكل  
في الواجب للممكن وان الوجود مشترك لفظي وان الغير  
في الوجود ان يصح عدم احدهما مع وجود الاخر فالصفة  
التي تمتنع انفكاكها عن الذات ليس بغير وكذا الجزا  
يكون غير الكل وان الثلثون هي الوجود ان المشترك في  
جميع الصفات انه لا يجب عليه شيء فان افعاله تعالى غير  
مسئلة بالاعراض وان الحسن والقبح امران شهيان لا  
عقليا فلو عكس الشارع القضية فحين ما قبحه وقبح ما  
حسنه لم يكون ذلك مستغاثا انه لا يجب قبل البعثة مؤ  
لا الامناء ولا غيره ولا يحرم كل ذلك انه لا يجوز اطلاق اسم  
عليه تعالى بخصه الشرع وان نسخ الشئ قبل تمكنه من



فعله يجوز ان صاحب الكبيرة لا تجل في النار ان العفو  
 جائز عقلا عن الشرك والكفر ان يجوز تعذيب المطيع و  
 تعذيب الكافر ان الله تع ايدم الخلق وتعذيبهم من غير جرمهم  
 سابق ولا ثواب لاحق ان قبول فضل لا واجب قاله  
 مولانا علي القادي في شرح الفقه لا كما عند قوله ولا نقول  
 ان المؤمن لا يصبر الذنوب وانه لا يدخل النار ولا انه  
 تجل في النار وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا وما  
 اى مقرونا بحسن الخاتمة خلا فالما بقوله المعتزلة وذلك  
 لان صاحب المعصية تحت المشية عند اهل السنة والجماعة  
 لقوله تع ان الله لا يقف ان يشرك به ويفرماه وقد ذلك  
 لم يشا اى من غير توبة والا فهو سجين ولا يقبل التوبة  
 عن عباده ويفرماها الشوك وغيره بمقتضى عدم  
 اختياره خلا فالمعتزلة حيث يقولون يجب على الله تعالى  
 وثواب المطيع وقبول التوبة وامثالها واما قول الثقات  
 في شرح العقائد عند قوله ويفرماه وقد ذلك لم يشا

في

من العفو ان والكبار مع التوبة او بدونه خلا فالمعتزلة  
 وفيه ان قوله مع التوبة سهو قلم ليس في محله من وجهين حيث  
 خالف الثقات فحين لان المشية تدون التوبة محل خلا فالمعتزلة  
 واما معها فلا خلا في المسئلة كما صرح في شرح المقامد  
 بانهم جمعوا على ان لا عذاب على التائب المصح في الحديث النار  
 من التائب لا ذنب له ولقوله تع وهو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده انتهى ولا يخفى ان قول الثقات ان في مع التوبة مبني  
 على مسئلة خلافية وهو ان قبول التوبة واجب على الله تعالى  
 عند المعتزلة وقيل لا واجب عند اهل السنة وبعد كونه  
 العفو في المشية ان شاء عفى وان شاء عذب على مقتضى  
 والعجب هو الى المذكور انه حكم على التائب ان في مع التوبة  
 بالسهم مع انه قال قبل خلا فالمعتزلة حيث يقولون  
 يجب على الله تع عقاب العاصي وثواب المطيع وقبول التوبة  
 القول يشعر بان العفو بعد التوبة وعدم العذاب البتة  
 بلا مشية من مقتضى اصول المعتزلة واما على اصول اهل السنة

فقيه

فهو في المشية كالموقف التوبة غايته ان نشية العفو ارجو  
واقربا يقتضي وعده الكريم بالنسبة الى ما بعد التوبة  
بلا وجوب ولا مقتضى والما قوله في شرع المقاصد بانهم  
اجمعوا على ان لا عذاب على الناس بما لم يوجب فيه العلم  
وكرمهم بقربة هذا الاصل اعني ان قبول التوبة فقبل لا واجب  
وكذا بقيد قوله تعالى وهو يقبل التوبة عن عباده بالمشية  
على مقتضى هذا الاصل <sup>الاسهل</sup> ان الجنة والنار مخلوقتان  
فون وانهم انبوا الصراط والميزان وان التكليف بما  
ليس في الوسع وان لم يكن واقعا في نفسه على ما في مشا  
الكتب والمفهوم من كتب الامام ان ليس الدعوى في مجرد  
الموازاة في الواقع والحال في اثباته والامام الكبير محمد بن  
جبر الطبري ايضا قائل بوقوعه واستدلاله عليه في تفسيره  
الله على قلوبهم وعلى سمعهم الآية وان لا استطاعة مع القدر  
وانه ليس ما هو الاصل <sup>الاصح</sup> واجبا عليه كما وان الهداية هي  
الدلالة على طريق يومئذ الى المطر <sup>الاصح</sup> ان العرض هو كوجود

فما

القائم بالتحيز وان الاعراض لا تبقى اين بل سجدتها الله  
تعالى انا فانا واكثر المعتزلة معهم وان تخصيص كل واحد من  
الاحاد المقتضية المنفردة بوقته انما هو للقادر المختار  
وان حكم العلة لا يتعدى محلها وان كل متماثلين لا يجهل  
وان حقيقة الزمان هي امر مجرد ومعلوم يتقدمه ربه بمجدد  
بهم لذاته لا بهامه وانهم يجوزون الاستثنا في الايمان  
مطلقا ان السعيد لا يشقى والشقى لا يسعد بل السعيد  
سعيد ابد والشقى شقى ابد وان الشياطين لم يقرض  
في خادهم وانهم يوسوسون اليهم <sup>بهم</sup> انه يكفي في عقد الامامة  
مبايعة واحدة من العلماء المشهورين من اولى الراي  
بشرط كونه بمحض الشهود <sup>بهم</sup> وان لا يجوز ان يكون له نفع  
اسما وصفا لا نفعا ان الواحد من كل الوجوه يصيد  
منه بدون اختلاف الالات والشرائط اكثر من واحد  
وانه عند سلامة وحضور <sup>بهم</sup> وسائر الشرائط لا  
يجب الابصار وان من في كل مسألة من مسائل اصول



الدينية على دليلها العقلي فهو من اهل النظر وكسند لا  
 وان لم يقدر على التعبير عنه ولا على مجادلة الخصوم  
 ان فائدة التكليف هو لا يتلوا ولا الاداء وان تاويل الاستواء  
 بالاستيلاء بقوله ذبح الرحمن على العرش استوى غير صحيح فانهم  
 يجوزون الاشارة الى الله تعالى الى الجهة كما يجوزون التوبة  
 لا الى الجهة <sup>الذنوب</sup> انه اذا تاب من ذنب ينبغي ان يتوب من جميع  
 فلما اقتصر على التوبة من ذنب مخصوص منحت توبته منه  
 انه اذا تاب بتوبة صحيحة ينبغي ان لا يعود اليه اصل اوله  
 اليه في وقت لا تبطل توبته من الاول وكذا من تاب من ذنب  
 ينبغي ان يتقدم عليه مرة مديدة واما الندامة عليه فيست  
 يجدد الندم على وقت الاستمرار في وقت حياته والا  
 لم يصح توبته فهو قول المعتزلة ومشايع اهل السنة لم يقولوا به  
 وفي شريح المقاصد المعتزلة لما اخرجوا بالكبيرة عن الامان  
 وجرموا بالدخول بل الخلود في النار انما لم يتوبوا بها امر  
 التوبة حقاً عنقد عوامهم انه يكفي مجرد قول العاصي بنب

ورجعت

ورجعت وخوامهم انه يكفي ان يعتقد انه اسأوانه لو امكنه  
 ذلك تلك المعصية لردّها ولا حاجة الى الاسف والحزن لان  
 اهل الجنة يندمون على تقصيرهم ولا حزن وانما الحزن لتوقع  
 الضرر ولا يعود مع الندم ولان العاصي مكلف بالتوبة في كل  
 وقت ولا يمكنه تحصيل الغم والحزن فيلزم تكليفه بال  
 بقاء التوبة وهو مخالف لما نقل في الكتب المعتمدة مثل ان يباد  
 للامدى وللواقف وغيرهما من ان جمهور المعتزلة نشروا  
 شروها اربعة في صحة التكليف كما تحققت سابقا فلعل بعض  
 من المعتزلة خالف جمهورهم فقال بذلك الكلام المذكور  
 وقرن شارح المقاصد انه لمقاله جمهورهم فنقلها على  
 انها مقالته الجمهور وقد تكلم منه فطانه وفي شرحه كفا  
 ايضا وقد شاع في عرف العوام اطلاق اسم التوبة على  
 الاستيناس واظهار الندم على ترك المعصية في المستقبل  
 وليس من التوبة في شيء مما لم يتحقق الندم والاسف على  
 ما مضى وعلامته طول الحسرة والحزن والشكا والدموع

أوسيب في بيان

وكتاب التوبة

ومن نظري باب التوبة في كتاب الاحياء للامام محمد بن اسحاق  
وتأمل فيما يخبر من قصة استفقاده <sup>انفسه</sup> ودم على صغوبة امر  
التوبة انتهى <sup>الانسان</sup> لا شك ان الاوليا غير محبوبين عند الله تعالى  
طرفة عين لا تهم في مقام الاحسان انما وكان فضل الله  
عليهم عظيما ولذلك عظمت ذلاتهم عند الله تعالى فمهم ادباب  
القلوب واصفا الشهود يشاهدون تحقق العفو وعدم تحققه  
بعد الزلة وليس الكلام في احتياطه وانما الكلام في امثاله  
عوام المؤمنين المحبوبين عند الله تعالى التوبة الى امثال الناعم  
المؤمنين هي ما ذكر مشايخ اهل السنة من الفريقين اعلموا  
الاشارة والماتريدية وهو الموافق لما ورد في حق التوبة <sup>الاولى</sup>  
الصحيحة الواردة بالمقدمة التواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ما مضى بطول المحسرة والحزن واستكاب التمعق فليكن من  
شروط صحة التوبة عند جمهور مشايخ اهل السنة من الفريقين  
وكلام شاذ المقاصد يومهم الا شراط عند اهل السنة  
ان الزلّة هي امر مخلوق الله تعالى المحي على وفق مشيئته ولا يشترط

الزلة

بعض

بعضه ولا مقابلة ولا غيرهما من الشروط الثمانية لو  
التسعة وان الحيوة غير مشروطة بتيقن مخصوصة  
وان الجهل المركب متد العلم لصدد وحد الفهم عليها  
وان ادراكات الحواس الخمس علم بمنتهى ما فاسم علم  
بالمسوسة والابصار علم بالمبصريات قلت كذا في بعض  
الكتب والظان ليس بمذهب الاشارة بل هو مذهب اليه  
الاشعري ولم يرض به الاصفهاني انه يقع افتقار العلم  
النظري ضد بيان ان العلم لا يمكن بقاؤها كسائر الاعراض  
وانهم ضرور الادراك بصفة مخصوصة لا حد في المقدور  
بالوقوع وان الادراك غير مشروطة بالتحقق والنفذ او بميل  
يتبعه وانهم ادعوا الضرورة في وقوع الترجيع من غير  
مخرج في بعض المواد وان ادراك الشيء كراهة جديدة ان المنع  
عن الفعل لا يمكن ان يقدر عليه حال كونه ممنوعا  
ان القدرة الواحدة لا تتعلق بالمتدين ولا بمقدور  
مطلقا وان الجسم يفسر بالمختيار القابل للتقسيم ولو في جهة





أن إن الإيمان هو التصديق بالرسول فيما يحكيه به ضرورة  
 فتفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا وأن  
 الاقرار بشرط لا يجرأ احكام الاسلام وأن نصب الامام  
 واجب شرعا لا عقلا لأنه يشترط في الائمة ان تكون من  
 قريش وأن قولنا الامر بالمعروف واجب وكذا النهي عن  
 المنكر من الفروع وأن تكليف العباد غير واجب  
 ان اللطف بمعنى ما يقرب العبد الى الطاعة وسبعده عن  
 المعصية بحيث لا يولد في الاجراء ليس هو واجب ان الامام  
 الصادقة عنه مع حسنة سواء كانت مبتدأها او بطريق  
 المجازات وسواء تقربها عوضا ولا أن بعثة نبي واجب  
 وأن العصمة هي القدوة على الطاعة وعدم القدوة على  
 المعصية وأن العالم يعني من جهة ان الله تعالى لا يخلق الا ما  
 التي يحتاج الجواهر الى وجودها وأن افعال العباد وكلها واقعة  
 بقدرة الله تعالى مخلوقة له تعالى ولا تأتي بقدرة العبد مقدورة  
 امثلة بل القدوة والمقدور وان كان بقدرة الله تعالى

وان الامام  
 س

الدليل

الدليل النقلي كقولهم النصوح من الايات تنفذ لا اعتقاد وانهم  
 في المعتقدات وأن العبد والسحر حق وان لا عقل له معناه خلقا وخلوة  
 وانهم حملوا المجعولة قوله تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون  
 والاولياء في قوله تعالى انا اولنا الشياطين على الكافرين على انهم سلف عليهم  
 الشياطين على اهلهم وانهم لم يأتوا لاي توقع حصول الضرر بها على الامم  
 والتوجه ونحوهما وعلى الاستعداد اولئك ان لم لا نسا ولدتهم ومعدركما  
 هو القوي الحالة فيه لا ذات الاستعداد انه يمنع الفعل عن النائم والمودوم  
 ان الجهل مخالف للعلم الحقيقية وان يجوز ان يخلق الله تعالى العلم بكنهه حقيقة  
 مع حقيقة صحفاته وان الجزاء والكل والصفة التي لا تنفك عن الموصوفين  
 بغير من انهم منقول المقدمة القائلة بان البسيط الحقيقي الذي لا تعدد  
 فيه بوجه من الوجود كالواجب تعالى لا يكون قابلا وقاعلا معا حيث هو  
 ان الله تعالى حقيقة ذاته على ذاته تعالى وهي صادرة عنه تعالى قائمة به  
 انهم بقوا الكلام النفساني القائم به تعالى وان قضاء الله تعالى ارادة الاولية  
 المتعلقة بالكتابة على ما عليه فيما لا يزال قدرة ايجاده اياها على قدر مقدوره  
 تقديره في اتمها احوالها انت هذا هو المشهور والمنقول عنهم هو مخرج في ان القضاء











...

شعبه



في الكسب قياس الافعال الاختيارية الصادقة متاوان قدوة للعبد مؤثرة في فعله لان له قدوة  
 غير مؤثرة وان لعل الاستبانة مثل القوى والطباع مؤثرة فيما يبدونها تأثيرا حقيقيا لانها علل  
 واستبانة عادية يبدونها لا تارة يجوز ان يقدر مقدورين فقرة فقرة فادريين مؤثرين وذلك بخلاف  
 الاستناد اليه حصول الاسفلية والقاعية في كبرها فلا بد والامام فخر الدين الرازي فيهم مع كونهم اشعة  
 قالوا لا يتحقق تأثير الحقيقة ومصدره عن غير الله في القول بالسبب العادي ونفي السبب في التأثير  
 الحقيقي عما سوى الله في انما هو قوتهم لا شاعرة مع مخالفة بعض منهم بمجهودهم وكذا تميزه  
 على انه يتحقق السبب في التأثير الحقيقي عما سوى الله ايضا مع مخالفة بعض منهم بمجهودهم والقول  
 بان الله تعالى يخلق عند الاستبانة بها بمحضها استبانة عادية لا حقيقة ليس امر فخلق عليه الفرقان  
 اعني الاشعية والمارتدية وهذه قائمة بحججنا فافهمنا واستمعنا رها والايقظ فلفظ الناظر في كلام  
 القوم في مواضع كثيرة منه وانهم قالوا ان الادواح ليست بحسبها بل امر مجرد عن الماثل  
 قال المحقق ابن الهمام في المسألة قد ذكرنا ان من الخفية كالماتردينية واتباعه من يقول بخبره لكنه  
 في الماتردينية نقل اثر اقبل يا رسول الله كيف يوجع الجسد ولم يكن فيه روح فقال كيف يوجع سنون وان لم يكن  
 فيه الروح فافهمنا خبر ان السن يوجع لانه متصل بالدم وان لم يكن فيه الروح فكذلك بعد الموت لما كان  
 منفصلا بجسده يتوجع الجسد انما يريد المحقق ابن الهمام ان نقل هذه الاشياء المذكورة  
 الماتردينية مما يشكك به لان قوله فكذلك بعد الموت لما كان دونه منفصلا بجسده يشترط ان يفرق عبارة عن

بحسب

الجسم اللطيف السار في البدن كما يقول به اكثر المتكلمين فيمن ذهاب الى انه مجرد ليس بحسب ولا بحسب  
 وبين بيانه هذا الدفاع قد ويمكن ان يقال ان معنى قوله منفصلا بجسده متعلق بحسب روح فخلق  
 الله قد عرف بعض الحكماء قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما لا كسب جوده فمصدق كقولهم وحرمة الكذب  
 الفناء واما مع كسب الظهور ترتيب المقدما وقد لا يعرف الا بالكتاب السنة وان صفاته مع باقية ببقاء نفسه  
 تلك الصفات فيكون الذات مثلا بالعلم عالما والعلم بنفسه باقيا وكذلك بقاؤه مع فالذات باقية بصفة البقاء  
 وبقية البقاء باقية بنفسها وكذا الكلام في سائر الصفات والله لا يثبت للعالمية بين الشينين الا باشتراكهما  
 في جميع الاوصاف قال النور الصافي في الكفاية شرح البداية اختلف اهل فيما ثبت له الماثلة في الاشياء في  
 هذا الماثلة الثلاثة غير ان يسهل احدهما مسددا لآخر فيثبت عليه وقال المتكلمة الماثلة تثبت بالاشتراك  
 في افعال واصناف لان العلم مثاله او مثاله موجود عرف من علم فالوجود اعم واصنافه والعرفية اوسط  
 او صاف وكذا علمها فافهمنا هذه لطيفة استبانة فيصفوه في العلم وزعمت ان الوصف في العلم الوصف الماثلة  
 بينه في وبين في العلم فافهمنا نحن الماثلة تثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف لا باخصر الاوصاف فافهمنا اوصاف  
 بانه موجود وعرف من علم واحد في وجوده علم الله تعالى بوصف بانه موجود وعلم وقديم هو واجب الوجود فافهمنا  
 الماثلين بانه موجود لا يماثل ما هو قديم واجب الوجود اقول فالمعتزلة هربوا عن اثبات صفات الزائدة لادراك  
 عدم الزوم الماثلة بين الواجب الممكن لم يتعواجرهم ابن الصفا واثباتهم الزوم بقدر عدم ما في الفرقان  
 اعني الاشاعرة والمارتدية اتفاقا على عدم الزوم الماثلة واختلفوا في بيانه فالاول يقولون بان الماثلة انما

يحقن في غير من يسهل احدهما من الاخر ويتوب منابه والثاني يقول بان المماثلة انما يفتقر الاشتراك  
في جميع الاوصاف فخذ قاعدة يلزم حفظها لتفهم مقاصد الفرق الثلاث من المماثلة وليا من من الوقوع  
في الغلط وقد لا يوجد التنصيص في كتب القوم ان المماثلة جنس شمل على انواعه وهي المشابهة والمضا  
والمساوات والاطلاق اسم الجنس على كل نوع من انواعه جائز قلت كما ذكره صاحب العمدة للسبب بالاعتماد  
وهو الموافق لما ذكره صاحب التبصرة قال صاحب العمدة في ذلك الشرح اعلم اننا لا نقول كما يقول به  
الاشاعرة ان لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه بل نقول يجوز ان يكون شيء مماثل لشيء في بعض  
له من وجه اخر انتهى فنقول صاحب العمدة في المتن وعندنا ان ثبت الاشتراك في جميع الاوصاف  
حتى لا يختلفا في وصف لا ثبت المماثلة غير جدي بل غير صحيح سيما وقد قال في شرحه في بيان هذا القول  
شأن كان احدهما يتوب منابه صاحبه فيسند مسنده من جميع الوجوه كانهما مثلين من جميع الوجوه  
وان كان يتوب احدهما لا يسند مسنده من وجه فلهما مثلا من ذلك الوجه ثم قال والحاصل انه  
يجوز ان يكون شيء مماثل لشيء من وجه ومختلفا من وجه ثم ذكر بعد اسطر ما نقلنا منه من ان في  
المماثلة جنسوا وذكرك في شرح العمدة المسمى بالاشتقاق في بيان قوله وعندنا ان ثبت الاشتراك في جميع  
اي عند بعض اهل السنة والجماعة وهو لا شري ومن تابعه ثبت المماثلة بالاشتراك بين شيئين  
في الاوصاف حتى لو اختلفا في وصف واحد لا ثبت المماثلة وان اشتركا في اوصاف كثيرة كالسواد  
والبياض فانهما اذا اختلفا في وصف واحد وهو قابض البصر السواد وعدمه في البياض لا ثبت المماثلة

بهمما

بينهما وان اشتركا في اوصاف كثيرة وهو كونه كل واحد منهما موجودا او غير موجودا وحادثا الى غير ذلك  
انتهى كلام الاشتقاق ويرد عليه ان يعرف من المعنى هذا المتن ان يطلق كلمة عندنا ويرد به لا سيما  
سيما اذا كان المماثل مما عاين فيه فريقان مما تريد به وهو شعيرة انما يولد المتشابهة اجمالا ويقفون  
تفصيله الى الله تعالى ان حكم المتشابهة انقطاع رجاء معرفة الماهية من هذه الدلائل وان القضا والفقد  
غير لازم الاولية وانهم حكموا بكفر من يقول ان الشيء يعلم القيب وانما ليس كل مجرد مصيبا والحق واحد  
**سبب الثاني** من في مقال الاشاعرة الواقعة تلك المقالة في مقابلة جمهور الماتريدية قال ان معرفة  
الله تعالى واجب شرعا لا عقلا وان لا يعرف الصواع بصفات من المعرفة وانما في قول بعض الناس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصواع الفعالية ليست بصفات حقيقة بل هي امور اعتبارية  
فصفات النائية فقط قد يمتد لها صفات الفعلية وانما ليست من الصفات الفعلية فاما انما في قوله  
ليست من الصفات متصفيا بالوجوب وان التكوين ليس لا عين المكلف وانما ليس صفة التكوين على نفاها  
سوى صفة القدرة باعتبار تعلقاتها بتعلقها من فالتخلق بوصفة القدرة باعتبار تعلقاتها بالخلق  
والتردق هو صفة القدرة باعتبار تعلقاتها بالزرق الى غير ذلك فانه كما يجوز تعلق القوة  
بكل موجود فكذلك يجوز تعلق السماع بكل موجود حتى النان والصفات وان السيد موسى م انما  
كلامه النفسي لا الكلام المؤلف من الحروف والاصوات وانما في كانه متكم في لاول ذلك كلامه في قوله  
وان لا يجوز ان يقال لبعض من يا القرآن اعظم من بعض لايها صفة التفصيل في البعض وهو قوله في قوله



الباقد في قوله كثير من فقرها وأنه يتعلق الخطاب بالاولى بالبعدوم وإن وجوده شيئا بخطا يكون لا  
بالإيجاد وإن أرادته تع تستلزم الوعنا والهيئة كما سبق من قول امام الحرمين في الارشاد وإن الاسم  
ضير المستوي وإن تعذيب من اتى بالشرك والكفر ليس مما اقتضاه العقل والحكمة فلم يكن ترك  
تعذيب سفرها وخلاف الحكمة وإن يجوز تعذيب المطيع والعفو عن الشرك عقلا وإن الحكمة  
ما وقع على قصد فاعله والسفه ما وقع على غير ذلك فإنه لا يعمل فاعاله تع بالأعراض والعقل ولا  
بشي من المصالح والحكم بل من الشبهة الخفية وإن رويته تع في المنام يجوز أنه لا مانع منه وإن  
لم تكن رويته حقيقة أن الإيمان يزيد وينقص وأنه يجوز الاستغناء في الإيمان أنه ليس السعيد قد  
يشقى والشقي قد يسعد بل السعيد عبد ابدا والشقي شقي ابدا وإن أفعال العباد بقدرته تع وحسبها  
لكنها مقارنة لا اختيار ومن العبد غير مؤثر وإن قدرة العبد غير مؤثرة في فعله لا مخالف  
الشيخ في هذا الاصل جلدون من مظهر اتباعه احدى الاستاذ ابو اسحق لا سفر في حيث قال  
ان فعل العبد من مجموع قدرته الله تع وقدرة العبد وقدرة العبد ايضا مؤثرة في فعله  
وثانيهما القاصي ابو بكر الباق في الاصل العقل بقدرة الله تع ووصفه اعنى كونه طاعة ومعصية  
بقدرة العبد أن العقل والاشياء مثل القوي والطبايع انما هي علل واسباب عادية لا علل ولا  
اسباب حقيقة فليس شيء منها ناثير فيما يبد واسما من الانا وأنه لا يجوز ان يكون شيء واحد  
مقدور اثنان قدر في قادرين مؤثرين وإن الاستطاعة التي يعمل بها العبد الطائفة

في بعضها الاستطاعة التي يعمل بها المعصية لأن العلم الواحد لا يتعلق بمعلومين او اكثر وإن  
احساس الشيء باحدى الحواس ففقد العلم به لانه العلم بالاشياء يكون التكليف بما لا يطاق أنه  
يكلف الكافر بنفس العبادات وإن افادة النظر للعلم في بعض القدرة القديمة من غير ان يتعلق  
به قدرة العبد وانما قدرته على احضاره للمقدمين وملا حظه بوجود النتيجة فيها  
بالقدرة وإن القضا والقدر هو عقل الاول والاولية لأن الروح هو الجسم اللطيف الساري  
في البدن لانه امر مجرد ليس بحس ولا جسم انما كان تاويل لا ستواء في قوله تع الرحمن على  
العرش استوكبالا مستيلا غير صحيح ان انما المقلد غير صحيح ان المقلد هو النعم يعني  
الامور الدينية على ادلتها العقلية فكل الخلاف بين الاشاعرة والماتريدية هو ان  
من اعتقد مثل قولنا العلم حادث وصانع العالم موجود وانه واحد وعلم ان كلامنا في قولنا  
الثلاثة من لکنه لم يبين حقيقة على ادلتها العقلية بل يخبرها على قول من عرف رسالته  
متواخر من اهل النظر ولا يستدل عند الماتريدية ومن اهل التقليد عند الاشاعرة  
كما سبق لاكتفائه بالادبنا على قول الرسول وعدم ابتناء على ادلتها العقلية الا ان  
اصحاب الاشاعرة كعبد القادر والبغدادى وغيره ذكروا ان مراده من عدم صحته كاملا لا عدم  
صحته واسما لا تكون المسئلة من الخلافات ان الانبياء هم انما كانوا انبياء حال حيوتهم  
ولما بعد موتهم وانتقالهم الى الاخرة فهم انبياء باعتبار ما كان في الدنيا وهم بعد موتهم

انما كان يقرب من الحق ذكر ابن نور في مقالاته لا شري ان هذا النقل افتراء على الشيخ وهو يفتي  
 وابن نور في مقالاته لا شري واسبقهم وهو اعرف الناس بمقالات الشيخ وهذه قائمة جليلة يجب  
 حفظها **في الكلام في المؤمنين** انهم ليسوا بمؤمنين حقيقة بعد موتهم **وانه** ليس لهم ان يعمل في  
 الاحكام الشرعية بالرأي والاجتهاد وانما له عم ان يعمل بالوحي فقط **وانه** يجوز صمد والكبار عند  
 الانبياء عند اقبل الوحي **وانه** لا دليل على امتناع صمد والصغار عن الانبياء **وانه** لا يقبل  
 توبة الياسر **وان** الرواية باطل لا حقيقة لها **وان** كل مجتهد مصيب **فقد** ذكره الامام في المحصول  
 وقد نقل ذلك عن الامام الاعظم ابراهيم **وان** ما حصل من الانكسار في المكسور **عنه**  
 وان لم يكن فعلا للكاسر على طريق التوليد لكنه فعله على طريق الكسب **ان** المماثلة هي نسخ الاشراك  
 في جميع الاوصاف **ان** يكون بين شيئين بحيث يتوحد احدهما متباين الآخر ويسمى  
**المسلك التاسع** في المقالات التي اتفق عليها الاشاعرة والماتريدية **قالوا** ان له صفات ليست  
 عين الذات ولا غيرها **ان** ثبت الكلام **النفسي** وهو المعنى القائم للشيء الذي لا يتغير باختلاف  
 الالسنه المقايير للعلم والادراك **ان** خير في الادراك وهذا قول المحققين من الفريقين **ان** الاحتلال  
 بمعنى خلق الفضل **وانه** ليس فعلا لعباد بخلافه واما بادهم **ان** ليس مدلول الامر والادراك  
 وليس كل ما امر به اذاد وجوده وليس كل ما لم يردم لم يامر به **ان** كل شيء بقضاء الله وقدره  
 حتى لا دفع الى اختيارية من ان الثابت والوجود لفظا مترافقا **ان** معرفة الله واجب **ان** لا يجوز

قيام

قيام العرض بالعرض **وانه** لا يبقا **لان** عرض بل يجده **ان** اقلنا **ان** لا واسطة بين كثرة الوجود  
**وانه** لم يثبت المغزلة بين الكفر واليمان **ان** المردوم ليس بشيء **وان** العين والسحر حق **وانه** لا  
 يقع التكليف بما لا يطاق **قلت** هذا مبني على ان النزاع في الجواز ان كان المردوم من كلام بعض  
 المحققين ويفهم من كلام البعض ان النزاع في الوقوع وبه يشعر كلام التوضيح **ان** ليست  
 الصغيرة بواجبة العفو البتة بل هي في مشية الله **ان** قول التوبة فضل لا واجب  
**ان** البعثة ليست بواجبة **قلت** وطائفة من حنفية ما ذروا التوراة **ان** واجب الوقوع  
 ومباحب العمد منهم **ان** الانبياء معصومون عن الكبار بعد الوحي واما قبل الوحي فلا دليل  
 على امتناع صمد ودعا **ان** يجوز صمد **وان** الصغار عن الانبياء سهوا **ان** النظر الصحيح  
 في معرفة الله **ان** طريق معرفة الله **ان** هو النظر **ان** صاحب الكبيرة اذا مات بلا توبة  
 يجوز العفو عنها **ان** لا يجوز عليه شيء **قلت** قال صاحب العمد في شرحه العمد تخليد المؤمنين  
 في النار وتخليد الكافرين في الجنة **لان** وضع الشيء في غير موضعه والامانة في حق الحسنات  
 والاكرام في حق السيئ وضع الشيء في غير موضعه **فلان** لا يستحيل من الله تعالى والنصرون في ملكه  
 نما يجوز اذ كان على وجه الحكمة والنصرف على قضية الحكمة يكون سفرها انتهى وهو يشعر بان قولنا لا  
 عليه شيء محذور على عمومته على قاعدة الماتريدية لا يقال انهم نفوا ان المراد بالوحي هو ما اقتضته  
 لا الوجوب على الله تعالى **لان** قول هذا لا يفيد الفرق لان من قبل الوجوب على الله تعالى بقوله معناه هو الذي





ولا بطريق التوليد وانهم يجوز واروية الله تعالى متفرها عن المسامحة والمجازاة والجملة وقد  
شرح الصالحان المشبهة والكرامية وان يجوز واروية الله تعالى لكنهم انما يجوزوا الاعتقادهم  
كونه جسميا حاصل في الجمة واما بتقدير كونه تعالى متفرها عن الجسمية والجمة فيحيلون في  
رؤيته تعالى فالرؤية المجردة عن الجسمية والمكان انما ذهب اليه اهل السنة فقط وان القبرين  
هما الموجودان يصح عدم احدهما مع وجود الاخر ان كان صفاته تعالى لا هو ولا غيره فكذلك  
صفة مع اخرى لا هي ولا غيرها وان التفسير في الصفات الاضافية غير مستحيل بان الذين  
نشأوا في الامصار والقرى والصحارى وتواتر عندهم حال النبي صلى الله عليه وسلم بما اتى به من المعجزة او الذين  
يتفكرون في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار من اصحاب النظر والاستدلال ان من  
لم يقف على حال النبي صلى الله عليه وسلم بما اتى به من المعجزة ولم يتفكر في خلق السموات والارض فممن اهل التقليد  
كذا في شرح المقاصد ويره عليه ان الاشاعرة قالوا في اهل النظر والاستدلال لا بد من  
الابتناء في كل مسألة من الاصول على دليل عقلي ويجوز تواتر حال النبي صلى الله عليه وسلم بما اتى به من المعجزة عند شخص  
ليس باستدلال عند الاشاعرة ولم يكن الشخص مستدلا عندهم بل لا بد له في كل مسألة من  
معتقداته من الابتناء على ادلتها العقلية والحاصل ان الاشاعرة والمعتزلة اتفقوا على انه  
لا يمكن لكل شخص ان يثبت كل واحد من معتقداته على ادلتها العقلية حتى يكون مستدلا ولا وان  
لم يكن اتباع في معتقداته على قول الرسول من الاستدلال عندهم وانما القائل يكون ذلك

الابتناء

الابتناء استدلالا لا يكون صاحبه مستدلا هم المازدية فقط نعم قد وقع الخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة  
في لزوم المجادلة بالخصم ولزوم القدرة على التعبير عن مراده وعن مقدمة العقلية التي يبنى عليها  
معتقداته فالمعتزلة يقولون به ايضا ولا شاعرة يقولون انه يكفي في كونه مستدلا ابتناء كل واحدة  
من معتقداته على مقدماتها العقلية وان لم يكن قادرا على دفع شبه الخصم وهو على مجادلتهم بذلك  
لقد شافنا هو المفهوم من كلام الفرق الثلاثة في كتبهم وهذا الكلام من شرح المقاصد مخالف لكلامهم  
المتقدم من كتبهم والله اعلم بحقيقة الحال ان الشبهة وهو ادراك الوحدة انهما الفظان مترادفان ان الكلام  
هو المعنى القائم بذات المتكلم وهو المعنى الذي يدبره المتكلم في نفسه ويعبر عنه بهذه الالفاظ التركيبية من حروف  
ان العوض حال في المحل وهو حال مجلول هو نفسه ان ما لا يتوهم وجود الذات مع ارتفاعه فهو معنى جامع الى الذات  
كالوجود مع الوجود فانما لو توهمنا ارتفاع الوجود لا يتوهم بقاء الذات وما يتوهم وجود الذات مع ارتفاعه  
كان معنى واما الذات كالسواد مع الذات الذي قام به وكذا الحركة والسكون ان وجود الامر ولا امر وجاز  
في الغاب والشاهد ان العلم الضروري مفسر بما حصل باحداث الله تعالى وتخليقه من غير ان يكون للعالم فيه  
فعل الكسب والاختيار ولا قدرة التحصيل او الترك ان الاستدلال ما حصل في العالم باحداث الله تعالى  
وتخليقه والعالم فيه فعل الكسب والاختيار ووقدرة التحصيل والترك ان الفعل المحدث ايضا ينقسم  
قسمين ضروري واختياري فالضروري ما حصل في الذات القائمة به باحداث الله تعالى وتخليقه من  
غير ان يكون للذات فيه فعل الكسب والاختيار ولا قدرة التحصيل والترك نحو حركة المرتقش وسكون اليد





من يستحسن دينهم ويعتقد بنجل من اصحاب العقول السخيفة ودين لم الشيطان اعمالهم وقال لا غلبت اليوم  
 من الناس وافي جواركم وسفكوا الدماء وقتلوا العباد وجعلوا الرزادى وسعوا في الارض فسادا فتوبت  
 شوكتهم حق استعملوا على بعض القلاع وفيهم القعدة والتبصرة والمكانة في الحروب فذهبهم  
 انهم يحلون بالخلود في النار لصاحب الكبيرة ويكفرون عليا كرم الله وجهه ومعاوية بن عمر بن عامر بن غنم  
 وان من لم ينضم اليهم ولم يقاتل معهم فهو مباح الدم وقد سلسوا الي قتلى على في الكوفة ومن  
 والى قتل معاوية في الشام والى قتل عمر بن العاص في مصر في وقت واحد وعشوا القتل على رضى ابن  
 ملجم من الثلاثة فضر به اللعين سيف مسنوم وقت الصبح على مغرة في مسجد الكوفة وقد مدح  
 شاعرهم اللعين للذكور على هذه القفلة فقال يا ضربة من تقي ما اذ بها <sup>القتل</sup> لا يبلغ من يد  
 العرش وموتوا نانا في لا ذكرهم يوما فاحسبه يا وفي الجيرة عند الله ميزانا يا وقد قال ملجم يا  
 سيدنا على بن ابي طالب من شقى الناس قال الله ورسوله اعلم قدامك شقى الناس ما قرنا قة تود  
 ثم ان مصعبا بن الزبير قال في خلافة اخيه عبد الله ابن الزبير رضى <sup>عنهم</sup> ووقعهم ووقع جمعهم ولما  
 قتلوا مصعب في معركة الملك عبد بن مروان تعايندت شبكتهم وانصمت قبائلهم فاضروا  
 العباد وكانوا في بيت الحجاج بن يوسف لقتالهم مهلب بن مفرقة الذي يقال له الشيخ العراف ولقد امتد  
 الحرب والقتال الى نحو ثمانية عشر سنة والقلبية في اكثر الامم للخوارج مع ان الحجاج لا يقتصر  
 في الامداد بالاموال والجيش ففنا والامم واشتد الخطب الي ان يقضى الله امر كان مفعولا

فاستأمر

فاستأصل الله شاكلتهم بيد هذا المذكور فلم يبق منهم من يقوم باوهم فلهذا انقطع شراهم عن  
 بلاد المسلمين فاول ظهورهم اواخر الصنفين بعد وقعة التحكيم واخر مدتهم اومة عبد الملك  
 بن مروان <sup>البنان</sup> اول ما ظهر من كراء المعتزلة القول بنفي القدرة وان لا مرافق اي مستأنف ليس  
 بقضائ الله تعالى وقد رده واول من قال به معبد الجهمي وقد فشا هذا الرأي في زمن المعتزلة حتى ان كثيرا  
 من الناس راجعوا واستغفروا عبد الله بن عمر بن قتيبة عنه ومن قال به واجتمع على فساده محمد بن جبريل  
 عم حنين بن ابي النعمان وحسن بن ايمان فقال النبي عم الايمان ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسوله واليوم الآخر  
 وان تؤمن بالقدر خيره وشره ثم فشا القول بالمنزلة بين المنزلتين واول من قال به واصل بن عطاء مع  
 بعض ادراء الباطلة ثم فشا القول بخلق القرآن واول من قال به جعد بن درهم فذهب عنه عامل من عمالي بني  
 امية لهذا القول التخفيف يوم الاضي وقال في اخر خطبته انصرفوا وضحوا بقتل الله منا ومنكم ونزل من الخطبة  
 وذهب به بيده فلم يبق الا قوم ببلد عجمي ثم لما انقرضت دولة بني امية وجأت دولة العباسية نفث في  
 الاسلام العلوم الفلسفية وكتب الاول لما ان الخليفة جعفر منصور وهو ثا في خلفاء امال الهاميد عظميا  
 حصروا الى النجوم ولبشع الفلسفة ورغبات الناس فيه ظهرت الاداء الباطلة والعقائد الزائفة واغتنق  
 الناس بها حتى كاد ان يقوم الاتحاد والزندقة على الساق ففي هذا البين النظامية والباحظية الا ان خلفاء  
 بعد على سنين الصمائية في الدين القويم والصراط المستقيم ثم ان الزيدى قتل كثيرا من ائمة بدينه فقتلوا  
 للاحدة والزائفة في اقطار الارض وقتلوا اشرف علماء نيران اهل الطغيا واستبرأت ارباب الاتحاد فقتل



الاراء الباطلة ثم لما آلت النبوة الى وقت الرشد وهو من يعظم الشريعة واهل اصحاب الحديث والفقهاء  
فماضت الملة الخفية وقويت شوكة اهل السنة اكثر من زمان المهدي فصرى الله عنه وعن اسلافه  
هذا البيت عهد الامام الهمام ابو يوسف ومحمد والامام المالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل  
رضوا ورضاهم وحشرنا في فروعهم فوضعت الاسلام في عهدهم في بجهتها وتضارفا الى انقضت دولة الرشيد  
والنبوة الى المأمون وكان فيه ميلا عظيما واشغفنا وصباية الى علوم ومواعيل والفلسفيا بانواعها  
خصوصا بالرياضات والنجوم مع انه يحب اصحاب الحديث والفقهاء فلم يقع بما شاع من الفلسفيا  
في منته بل اذا التزموا الى اكباد سطوا باعيانها فبخرت جماله تلك الكتب على اختلاف المذاهب  
فشاع الفلسفة في الاسلام ما شيع ومال الناس الى اكل المبل ففتى ما كن في صدق والمفسد  
من القول بالرأي في دين الله وقد انضم الى المأمون من هؤلاء المفسدين رعا واصحاب الغواية والضلالة  
احمد بن ابي داود اخراه الله تعالى وابي هريرة العلاف والقباليه القول بالاعتزال واذا المعتبرة  
الفلسفيا وموافقة تلك الاراء الباطلة وبالفلسفيات تلقاه بالقبول واخذنا في غيهم ونغير  
وبعضهم فصار قسنة والجماعة واهان اهلها فاول خليفة خرج عن دين ابائه وصار معتزليا  
في الاعتزال فاخذ بتبديد او كان الاعزال وقواهم بها ويدم كاسرها فبغت القصد والادام  
اقتار ولا من شرقا وغربا مع سعة بلاده وقوة سلطانه اذا البلاد الاسلامية كلها في طاعة شري  
الشرزمة القليلة من بلاد الغرب ففتش عمال بلاده وملا تة عباد الله السنين ودعوا الى الاعتزال

وغيره

والقول بخلق القرآن فقاى منهم اصحاب الصراط المستقيم سيما عظماء الدين وائمة المسلمين مثل  
الامام السيد الجليل وروى بر مناف وروى غيرهم الشافعي رضي وارضاه والامام الهمام ناصر السنة  
قاسم البدعة ابي عبد الله احمد بن حنبل ومثل شيخ مشايخ الاسلام قدوة اصحاب الحقيقة والنون  
للمصري رضي والامام الهمام السيوطي والشافعية مثل الامام الهمام ابي يوسف في الخفية و  
اصحابهم امتحان اودواهم وابتلوا بالقتل والضرب والنفي والحبس وبقي هذه المحنة وشرق اصحاب  
الغواية قائمة الى ان تم دولة للمأمون وقام مقامه اخوه للعقيد فاجتمع اليه ارباب الغواية واصحاب الضلالة  
فاخذ برفق لولا المعتزلة اكثر من اخيه وفي عهده محنة حضرت الامام محمد بن حنبل ولقد تهاوى الخليفة  
وجنوده في غيبة وطغيانه وبقي السيد الجليل في المحنة التي تنقبض النفس استماعها فتم وقت بعضهم  
وقام مقامه بعد الوائق بالله وهو كما كان محط رجال اهل الطغيان ومجتمع وقود الشيطان ولقد صدق عليهم  
ابليس فانبعوه الا فرق من المؤمنين فتمكن اهل الغواية في عهده اشد تمكن حتى ان الخليفة قتل بيده  
عظيما من عظماء الدين من كبار المحدثين يقال له احمد بن ابي نصر الخزازي وهو من اصحاب الاماميين الشافعي وابن  
حنبل لقوله بانه يري في الاخرة وهو لما اخذ من النبي عليه صلوات الى القوم وعلى هذا العقيدة السابقون  
اولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال له الخليفة  
ما تقول في رؤية الله تعالى في الاخرة قال ذلك الامام انه ممكن لما ورد في احاديث صحيحة لا يحال لانكارها  
فالقول الخليفة في دينه وتنزيهه قال لمن حوله الاستمقون انه يشبه الله تعالى فخلق فقال احمد بن ابي داود

يا امير المؤمنين هو كما في مستطاب فقالوا ان اذ اتموني قتل عليه فلا يقول من اليه بعد مع فاني احسب  
خطا فاشتم من ابيه بالغمصامة وقد كان سيف المحدث كبريا هديت للحادي ايام خلافته فلما انتهى اليه  
ضربه على عاتقه وهو مربوط بجبل قد اوقف على قطع ثم ضربه اخرى على راسه ثم طعن في بطنه فسقط  
رضي الله عليه وارضا مصر بعا على النطع ثم صلب في الخطيرة التي فيها القرمطي وحمل راسه الى بغداد  
فصنع في الجانب الشرقي اياما وفي جانب الغرب اياما وفي اذنه دقة فيها مكتوب هذا راس الكافر  
الشرك الضام احمد بن نصر من قتل على يدي عبد الله هارون الامام الواثق بالله امير  
المؤمنين بعد ان قام عليه الحجة في خلق القرآن ونفي التشبيه وعرض عليه التوبة ومكث من الرجوع  
الى الحق فاني الى المعاندة والتصريح فاحمد الله الذي عجله الى ناره واليم عقابه واستعمل امير المؤمنين  
بذلك دمه ولعنه وفي رواية في تاريخه المشهور قال له الواثق ويحك ابري كاري الحمد لله  
ويحويه ويحضره الناظر انا كفى رب هذه صفته انتهى فالتمادي في الطغيان على حاله ايضا حتى  
انقرض زمانه وقام مقام اخوه جعفر المتوكل والفي والطغيان على حاله حتى جرى على ذلك صدد  
من خلافته ثم انه تع افقد شعبه ومن على الذين استضعفوا مشارقا الارض ومغارها وادوا  
في الارض بغير الحق الا ان يثبتوا على الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين حتى يرجع الخليفة جعفر المتوكل يورثه ولا سلافة المحدثين ورضي الله عنهم  
وارضا هم عن سنن الراغبين الى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض فتمت كرامته ووقع البد

وذهب عن المحدثين ونافع عنهم فخرج امام الردي غبطة اهل الحق عبيان السنين ابا عبد الله  
احمد بن حنبل رضى وعن اخوانه المحدثين فاكرمه وعظمه واهدى ربه كفا رغم الله عز وجل انوفاهل  
الضلالة والطغيان فظلت اعناق المبتدعة خاضعين فضربت عليهم الدلة والسكة وذكر ابن  
الثير في كتابه الحوسم بطفقة الابرا وقصة تحية وهي ان واحدا من العلماء المشهورين دخل على جعفر  
المتوكل وهو بعد لم يرجع عن الاغتراب للجلس ذكر الواثق بالله فقال له العالم نعم الخليفة هو لولا انه قتل احمد  
ابن ابي نصر المنداع الذي هو امام ائمة الحديث وعلم من اعلامهم فوجد الخليفة من هذا الكلام غفلة  
موجدة الا انه لم يقل شيئا فقام من المجلس ودخل عقيقه هرا ثم فتن الخليفة اليه ما جرى في  
المجلس فقال له ثم قطعوا الله اربا اربا ان قتله امير المؤمنين ظالم فخرج وه دخل عقيقه الوزير ابن زياد  
فاعاد الخليفة عليه فقال اخرجني الله تع بالنار وان قتله امير المؤمنين ظالم فخرج ودخل  
عقيقه احمد بن محمد فاعاد عليه ايضا فقال وما نفي الله بالقالج ان قتله امير المؤمنين ظالم ثم  
ان هرا ثم وقع منه جريمة ففر من بغداد ويات ليلة في قبلة خراقة فقتل انه ممن اعان على قتل الخليفة  
احمد بن ابي نصر فقتلوا عليه وقطعوه اربا اربا وكان ابن الزيات منع ثولا من حديد في داخله  
مسا ميرا فاد انقم من احد ادخله فيه وعذبه به حتى مات فانفق ان الخليفة المتوكل عليه  
فادخله في ذلك السور وعذبه به الى ان مات وقد كان الخليفة بعد مدة غصبت على ابن دواد  
فصار دمه مائة الف دينار بعد الضياع والعقار مع الغزو والهوان فاستبى بالقالج والسكة



زمانا مديدة فقال المتوكل وقد خلفوا عندي ذورا فابنهم الله مع كل ما خلفوا وبقا ان هذه الوقائع  
 كانت سببا الرجوع الخليفة عن الاعتدال والكرام وعرض عليه الاموال  
 العظيمة فاني ولم يقبل وقد كان الخليفة يشاوره في العظيمة ويعمل برأيه حتى في الوزراء والامراء و  
 القواد وعظم ونصيرهم الى ان انتقل الى ربح وقد اثبت ثقاه لوزن ان ابنه مات في يوم  
 مات فيه احمد بن حنبل لم يمتل الناس ابره واما احمد بن حنبل فقد حضر الجنازة ستماية الف  
 واصلق دكاكين بغداد وخرج الناس يصيحون ويحسون يسلم من اليهود والنصارى وعشرون  
 الفا وضوعنا سلافة واخلاقه فلو انه كان ناجيا بغير سيدنا علي رضي الله عنه كان محمدا  
 في شاكلة عزنا في نظرائه كيف وقد عدد قصر سنة وصنعها وشيد اركانها بعد ان بقي بها اثنتا  
 الاسافى والديا والبلاد في من ذى الذي ما شاقط نقده الله بغيره واسكنه فراة للجنة  
 فظهر مما ذكرنا ان اراء المعتزلة ما بدت دفعة مثل فرقة الخوارج بل وقعت شيئا فشيئا الى ان  
 جاءت توبة المأمون فيها تظاهر اهل الضلالة والطغيان وتعاصدت وتمازى ذلك التعاضد  
 والتظاهر الى الصدد وخلافه جعفر المتوكل فذا اخر العهد بانماذ بنى العباس مذهب معتزلة مذهبها بعد  
 ما سلك خليفة من خلفاء العباسيين المسلمين الباطل واهم القاطل نعم تفرق شذوثة ودنية  
 في البلاد فز اخذ الهه هواه واضل الله على علم وختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة  
 فبقيت منهم بقايا يتظاهرون ويتعاهدون حتى كاد ان يتم امرهم فيخذل الله فارسادهم وفي دولة

الدلالة

البغاة منهم  
 الديانة وبقا لهم الى نعمة قد اتم هذا الراي الباطل عامة سلاطينهم ظهور القلاصا من السلطانية  
 نعتي اجراءها في دار الخلافة بعد ادقها وعدوا قائم ان صاحب بن عباد الوزير من جملة وزراءهم مع  
 انه معتزل غالى في الاعتزال وكان دابة ويدين بكل من اجتمع معه ممن يطلب منه الاموال السلطانية  
 او الصلوة ان يختبره ويلقى عليه المصنفات الاصرالية فان تلقاها بالقول يستحسن تلك الاداء والى الله  
 ساعده في طلبه واحسن الساعدة والافان انقبض من اعرض عنه بل اهان ولم يساعده في شئ من مسأله  
 كذبحها لاله الرسول وموجب بولده ويبغض العلم واهله بما اوز الله به عن سياسة في سائر اهل المال  
 عظيم من عظمائهم من الملوك والوزراء او غيرهم من قروا الى مذهبهم الباطل انصروا وتفاضلوا وتمازوا  
 مثل الحيات والعقارب المسكنة في حجرها المتفرقة في اقطار الارض فاروا عباد الله المؤمنين وجنده المحمدين  
 ومن جملة منتم ومحمد بن محمد وقت في الدولة السلجوقية ليل بعض من وزراءهم الى مذهبهم الباطل فنقروا  
 اهل دين الله القويم واهل الصراط السوي من قالوا اهل اشرار اشرار وعراق خصومها اهلنا بورقنا من طرقت  
 عظماء الذين وفوا بالسنين في هذه الحقبة فكثر منهم تركوا بلادهم وهاجر ونفوا عن عائلاتهم ومن جملة اهلها  
 فيها الامام المأمون قرة عين الشافعية بل مفر اهل الحق وجهه السنين ابي المعالي امام الحرمين استاذ الامام الفقيه  
 وارضاهم ومن جملة المهاجرين معه الامام اهل اصفوة اهل الحق وقدره اهل الحشاد الاستاذ اهل القاسم  
 القشيرى صاحب الرسالة فهاجر الى الشافعية اهل الشرفين وبقيا هناك مدة مديدة حتى من الله سبحانه وتعالى على عباد  
 المسلمين اذ بعث في الدولة السلجوقية وزيرها صرد بن ابي وعبد الحسين وهو الوزير المشهور بنظام الملك كان حيا للمجددين

السلجوقية



والفقهاء والعلماء من جملة المؤمنين له رواية ورأية فابن الجارون الى طهرهم واستراحوا في الشريعة  
الحشية وان لم ينقطع عنهم الا انهم كانوا في عهده اذ لا يعرفون من ضرب عليهم لثة وكسكة انما اشقوا  
**الثالثة** انه ظهرت في خطه الاسلام فرقة طائفة ثمانية خارجة عن الاسلام وعن ربيعة الدين يقال  
لم العلوية والبابكية والقرامطة والباطنية ولا سيما عيلية استولوا على بعض من البقاع مثل طبرستان  
وقرستان وروزياد حتى يقال لهم خلافة قتيلا وملاحة روناو وليست لهم وعدادتهم لفرقة  
التيين فقط بل هم اعداء لفرقة الاسلام جميعا معتزلة وكرامية وشيعية وغيرها من الفرق الاسلامية  
وعندهم نعة العانية قتل فرقة الاسلام كلها وسفك دماهم وذهاب مواهم وسي ظلمهم ولعب  
وامراكهم حتى رجع الكل الى معسكرهم واتخذت لهم دينا ومذهبا وقصة فسادهم في الحج والعمرة والحدود  
شبهة مذكورة في الكتب ومن جملة فسادهم انهم تلبوا ودسوا الى البلاد اقواما يقال لهم القداشون يقتلون  
العقلاء من العلماء واركان الدولة ممن يجلسون منهم الفرقة كديتهم ومذهبهم فباد بسبهم كثير من  
مشاهير العلماء واركان الدولة وطمع القتل بحيلة ومكيدة فان كان من روافقه من العلماء  
كانوا من قبل محالته ويدخلون خلقة ورسه حتى يختلسون الفرصة فان كان من رجال الدولة  
كانوا من جملة خدمته ومتعلقاته فيهرزون الفرصة والى امرهم الى هذا الى اصغرنا اذ لم يجمع  
احد الى ايله بعد العصر يتسوا من رجوعه فلم يستطع الخلفاء والاسلاطين دفع غائلتهم ليقتلوا  
امر كان مفعولا فامتد شرهم وطغيانهم الى ان استاصل الله في شاقهم بيده هلاكوا المستولى

عاجز

على بغداد وخليفة العتق واليوم منهم بقايا في نواحي طبرستان الشام ونواحي مشق يقال لهم الدوزنون  
واقول ان على هذه الفساده رجل من ملوك بني عبيد يقال لهم الحاكم بامر الله وقد ثبت الدعاء في مصر  
ونواحيها في اخر سلطنته فظهروا هذا الفساده صلتا في المساجد والمجموع والروايات بان الحاكم بامر الله  
معبود حق يجب ان يتخذ اليها من دوافقه وان يسجد له فتعبر عباد الله المسلمون من جميع الفرق ولم  
يستطيعوا دفعه وتقابلوه فلم يمتد امره بعد هذا فاهلكه الله ودفع شره عن المسلمين فقلت الحمد لله على كل العيب  
ان الرجل الذي سمع محقق الطوسي كان اولاً من جملة دعاة الاسما عيلية وناشري اماناتهم وموحي  
براهينهم ومجتهدين بل هو من جملة ائمتهم التي عليها التقويل فيما اتفقوا عليه وكان خطيباً عند رايهم فبالله  
لدي حتى انه صرف كتابا في الاخلاق الما لى ديلاحة مؤسسه على قواعد الباطلة واصول الفاسدة  
وفيها الشا العظيم والمدح الجسيم لرايهم المكور ثم لما انقلب دولتهم وقتلوا قتلا عابثا على يد هذا كوخا  
وانضم هو الى هلاكوا وحصل عنده التقرب التام اخذت برأيتهم وعن مذهبهم وكان يطفرهم ويثبت مساهبتهم  
ومقاييمهم واعتد عن منعه المقدم بانه وقع باقتضا العصر ولا احسبه الا انه سلك الى هاسلك  
اليه لا باحاجة ان لدنيا من علب مثل الله العفو والعافية وهو غيرها مومن على دينه باسباب منها ما ذكرنا  
انه كان اولاً من دعاة الاسما عيلية وائمتهم فلما كانوا مقبورين على يد الاثمانية صار معهم وجرى على مقتضى  
مذهبهم ومشرهم بل صار من جملة دعاة ائمتهم ايضا وهو ليعول في حركاتهم وسكناتهم والدستور في امارتهم  
وفسكاتهم والجلال في قتل وسبهم عباد الله المسلمين والعدوة في سبهم في الارض بالفساد وكان معكم قلم



القتل العام اهل الى بغداد وقيمهم من الفقهاء والمحدثين والمصنفين والصلحاء من المذاهب الاربعة  
مالا يصيبهم الا القليل العليم الخبير وعامتهم اهل الجماعة قياسا على الله كيف ينظم الاموال والى  
هؤلاء يحفظ من الدنيا ومنهالة كان من اشد المتوغلين على ابواب الفلسفة وانواعها فيها  
توسلته وتقرته عند الفنة الاسما عيلية والطاغية الايطانية في التوغل على الفقه فاستمرا بمثل  
هذا التوغل غير ما موز على دية وسلامته ومنها انه كان من المفضين على علماء الصفا وماداتهم  
من اشاهم الله تعالى في كتابه المجيد وعلى الثانية الصادق والمصدوق والسابقون الاولون من المهجرين و  
الانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه سيما الصديق الاكبر والفاروق الاعظم  
فانه قد رويهم بكل مقايح ومطالعن في كتاب كل دليل وفصاحي كما اتخذها الرافض وغلام حجة وبرهانا  
لدينهم ومذهبهم فلا يجب اذا ما سهر هذا كان اماما من ائمة القرامطة وداعيا من دعائهم او لا ثم  
كان اماما للكفرة الفجرة الجنيكية وداعيا من دعائهم الم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ابداء الرافض  
الذي اتخذ له نبي ومذهبا يدين الله تعالى انما اخذ من الكفرة الباطلة اساس دينهم الذي يدعون  
الناس اليه هو ما عول عليه علماء الرافض **الرابعة** ان اعظم الفرق واكثرهم بقاء وامتداد فقه الشيعة  
فقال منهم ان علي هو الله الحق وقال منهم ان لا لوهية سرت وجلت في الائمة الاثنى عشر في كل منهم  
من لا لوهية وقال ان عليا في السماوات اذا سمع صوت الرعد يقول للصلاة والسلام عليك يا رسول الله  
يعنون به عليا وقال ان الرسول الحق هو علي وانما غلط من اتى بالرسالة ويعنون صاحب البيت يعنون به

جبرائيل

جبرائيل وقال ان النبي هو محمد في الظاهر واما المعلم للمؤمنين والشرع ومدبرها وملقها هو علي وقال بتكفير  
عظماء الصفا الى غير ذلك وامتداد زمان هذه الفرق اطول من سائر الفرق اول نشأتها بعد خلافة سفيان  
على كرم الله وجهه ولان منهم جماعة صاحب سيف والعلم ملوك ووزراء اذا الغالب على وزراء الهند هو التشيع  
مع كون ملوكهم سنيين وقد استولت على بقاء غراشا واذر بايجان والعراق هذه الفرق الخبيثة الشيعة الطاغية  
لادريلية والد امرهم الى انهم يسبون ويلعنون ويرمون بكل فضائح وقبائح خمس من نفاق وفساد و  
الحسني الصديق الاكبر ثانيا في اثنين اذهبا في العار من اصطفاه رسول الله في حيوانه نبينا لاقامة اعظم امور  
المسلمين اعني الصلوة ويعنون بعد الصديق الاكبر لفاروق الاعظم من نزل الوحي والقرآن على راسه ومن  
يحبها الشيطان من ظلة وللتشرف بجلته الا انه كان قبلكم محمد ثور ومنهم عمر بن الخطاب السابقون الاولون من المهاجرين  
والانصار ومن جملة النسخ هادون الرشيد وكناه قرا وشرفا اذ عد من طائفة مدبرها الصديق الاكبر  
الفاروق الاعظم وقيل الطائفة لادريلية قد انتم بالتشيع والرفض بعد ملوك العرب سيما ملوك بني عبيد  
ويقال لهم الفاطميون وقد استولوا على الديار المصرية ايضا وهم روافض سبابين يظهرون شعار الرافض  
في الجوامع والساجد ويلعنون النبي لعظماء الصفا ويؤذون من يحبهم وينافون عنهم بالقتل وسائر العقوبات  
ومن جملتهم با في جامع الازهر في مصر حتى يقال عن بعض العلماء انه كان يمتنع عن الصلوة فيه لكون بانيه رافضيا  
سبابا بقيق عبادة التسنيون عصموا واولئهم في شجرة وعذابهم الى ان استأهل شافهم بالسلطان نور الدين الرشيد  
والسلطان صلاح الدين رزوا وارضاهما دولة الديار ويقال لهم الكبرية قد قويت شوكة الرافض وارتفعت بضاعة



المرجات اذ قد كانوا يميلون الى التشيع والرفض وخليفة المأمون من العباسيين كما انه معتزلي عالي في اعتزاله  
كان له ميل عظيم الى التشيع والرفض **الخاتمة** ان من فرق هذه الامة طائفة مستبادة لطائفة  
الشيعية يقال لهم الناصبي والناصبية وويدينهم ومذهبيهم بعض يعسوب الموحدين اسد الله  
القالب على ابن ابي طالب كرم الله وجهه وبعض اولاده واهل البيت قال الرسول من يريد الله ليزب  
عنهم الرجس ويطهرهم تطهروا وقد انشأ هذه الخلعة الغريبة والملة العجيبة بانثاء الخواص الا ان هذه الخلعة  
قد تقبت في الامة بعد انقراض طوائف الخواص ايضا وقد قويت هذه الخلعة في دولة بني امية لانهم  
اوجبا على انفسهم وعلى من كان تحت ايديهم من الولادة والحكام في اقطار الارض شرقا وغربا بعد اقرارها ان  
يلعنوا على رؤس المنابر بعد خطبتهم سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسين وعبد الله  
بن عباس وعثمان بن ياسين عليهم رضوان الله وتحياته وفوز محو ايد ذلك في قلوب فاسدين ويواظف القائلين  
من الجبهة العظمى المصم الذين لا يدعولون بغض آل الرسول واهانتهم وازدراءهم والذم على ذلك حيث  
الذي الذي راس كل خطيئة وخوف زوال ملكهم لما رواه ان آل الرسول وائمة البيت قد انصرفوا  
بالكمال المقدسة والوصاف الملكية في طائفة الشيعية والهادية البشيعية وقد بقيت  
وامتدت الى خلافة الخليفة القائم بالحق عمر بن عبد العزيز رضوا وارضاه فذكر في الخطبة بدلها ان  
الله يا مربي العدل ولاحتلاله وبقيت هذه السنة السنية الى يومنا هذا **الشاهد** ان اهل السنة و  
اجماعه ايديهم الله تع ونصرهم تفرقوا لك فرق اشاعة وما تريدية وحسبالة فخاصة مقلد الاخوان

يرحم

انهم

انهم اجروا النصوص على ظواهرها وقالوا بغض الله تع بما وصف به تع نفسه كتابه وعلى هسة رساله  
ولهم انكروا على من يحومون في الذات والصفات وعلى من يقول انها عين او غير العين ولا غير وانها قديمة  
او حادثة وانها واجببة او ممكنة وانها اختيارية او غير اختيارية وانها حقيقة او اعتبارية لما لم يرد  
ذلك من الشارع وقالوا انهم من كاورد ونصدق كما جاء بلا تصرف عقلي حتى ان ابا الفرج بن الجوزي مع  
انه عظيم من عظمائهم واليه انتهى في وقته رئاسة الحنابلة ويحصر في وعظه مائة الف ويزيدون من  
الخليفة ونجح دونه الماير الدولة انكر عليه بعض معاصريه من علماء الحنابلة لما انه يميل في الصفا  
الى بعض ما ذهب اليه الاشاعرة وقال مشغاع عليه انك غيرت طريقة اسلافك وما عليه قدما  
اصحابك ومن جملة ما ذهب اليه الحنابلة انهم انكروا الكلام النفسي ويشددون على من اثبت وقد  
وقع بينهم وبين الاشاعرة في الخلاف بعدد وقائع وحواشي اثبتا اصحاب الطبقات **فالتكلم** الكلام  
بغائده هي واجب غلظها وعزير نفعا وهي انهم في كتاب الكبر متشابهة مثل استواءه تع على عرشه وايضا تع  
في ظل من الغمام وانه تع اقرب اليك من جبل الوريد وانه ما يكون من محوى ثلثة الاله واربعة  
الاهوساد منهم وان الاله في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات تحته الى غير ذلك من الايات المتشابهة  
ورد في اجاديت صحيحة متشابهة مثل احاديث الغزوة والحقول ووضع القدم في النار وكونه تع في قبلة  
الحصاة اذ اصيل وكونه تع فيما بين رجال المسافرين ومثله ان اذا تقرب اليه العبد يشرب من قربان سحابة وتع  
اليه فداعا واذا تقرب اليه العبد ذراعا يتقرب اليه سحابة وتع باعها واذا تقرب اليه العبد مشى في الواب سحابة

زراعي



وقع هرولة فقال في التشبيه ان نصير بن يحيى الراسخى روى عن محمد بن اسماعيل بن حماد بن ابي رباح عن محمد بن الحسن انه سئل عن الايات والاشعار التي فيها من صفات الله تودى ظاهرها الى التشبيه فقال نعم كما جات ونؤمن بها ولا نقول كيف وكيف قاله واليه ذهب اصحابنا ابو عبيدة سعد بن معاذ القزويني واليه ذهب ايضا لما لك بن اسير وعبد الله بن المبارك وابو سعد خالد بن سليمان صاحب بيان الثوري وجماعة اهل الحديث كاحمد بن حنبل واسحق بن راهوية ومحمد بن اسماعيل البخاري وابو داود الشافعي انتهى فتشاج اهل السنة والجماعة قالوا بان في امثالها طريقين احدهما قبولها وتقويض تأويلها الى الله تعالى وتزويره تعالى بوجوب التشبيه وهو طريق سلفنا الصالحين والثاني قبولها والبحث عن تأويلها على وجه يليق بذات الله تعالى موافقا لاستعمال اهل اللسان من غير القطع بكونه مراد الله تعالى وطريق السلف سلم وطريق الخلف حكم اقول المفهوم من كلام الشيخ ان كلاما من الطريقين سلوكه بحيث لا يخرج على السالكين في اي من الطريقين سلوكوا وقال الامام البغوي في شرح السنة في بيان قوله حتى يضع الجبار قدمه العدم والرجل المذكور تارة في هذا الحديث من صفاته المتزينة من التكليف والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليدين والوضع والعين والكف والنزول والحي والاتيان فالايان فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب والمرئى من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها رايغ والسكر معطل والمكيف مشبه تعالى يقول الظالمون هموا كبر ليس كمثل شيء وهو الصحيح البصير في تفسير هذا الكلام بان مسلك طريق السلف واجب

عليه

علينا الايمان بهذه الصفات كما يجب علينا الايمان بالصفات السبعة تعطيل والذين يتقونها معطلة كذلك في تلك الصفات عنه تعطيل والذين يتقونها معطلة حيث قاله والسكر معطل والمرئى فيها من سلك طريق التسليم فمن تأمل حق التأمل ان هذا الكلام ليس كلام الامام البغوي وحده بل هو كلام الامام المالك وعبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل واسحق بن راهوية والامام البخاري بل هو كلام الامام ابي حنيفة رحمه الله عليه واصحابه رضي الله عنهم حيث قالوا ولا نقول ان يده تع نعمته وقدرته بل هو صفته تع بلا كيف وقد سمعت ما قاله الامام محمد بن الحسن والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

كتبت كتابي بسعي جليل ١٢٥ وجه كثير وجهه طويل ١٢٦  
 اخاف من الموت اذ جاء ١٢٧ يباع كتابي بشي قليل ١٢٨  
 كتبه العبد المذنب السيد محمد بن محمد بن الحسين ١٢٩  
 ووليس خطيب زعم غفر الله له وجعل الجنة مثواه ١٣٠

Süleymaniye U. Kütüphanesi  
 KİTAP NO | H. Hüsnî  
 YERİ |  
 Eski Kayıt No | 1199